جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

الأساليب التربوية والكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية: وإمكانات الإفادة منها في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة

إعداد

د. عقل بن عبد العزيز العقل
أستاذ أصول التربية المشارك
كلية التربية – جامعة المجمعة
المملكة العربية السعودية

د. نورة ناصر العويد
أستاذ أصول التربية المشارك
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث : ١٦ ديسمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٣١ يناير ٢٠٢٥م

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الأساليب التربوية المستخدمة في تعليم الطلبة الموهوبين، وتحليل الكفايات المهنية المطلوبة لمعلميهم في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية. تم إجراء مقارنة بين النظامين التعليميين لتحديد أوجه القوة والضعف، وفهم الجوانب الأساسية التي تسهم في تطوير مهارات المعلمين وتعزيز قدراتهم لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين بشكل فعال. واستثمار الجوانب الإيجابية من التجربة الأمريكية لتطوير تعليم الموهوبين في المملكة. اعتمدت الدراسة المنهج المقارن، واستخدمت تحليل الوثائق وتصنيف الأساليب التربوية والكفايات المهنية في كلا الدولتين. كشفت النتائج عن تفوق الأساليب التربوية الأمريكية في تنمية الإبداع والتفكير الناقد، إلى جانب الاستخدام المتقدم للتقنيات الحديثة. في المقابل، أظهرت الجهود السعودية تفوقًا في تصميم مناهج موجهة للموهوبين، لكنها بحاجة إلى تعزيز الكفايات المهنية واستراتيجيات التدريس. ركزت الدراسة على تحليل معايير الكفايات المهنية للمعلمين، مثل المؤهلات الأكاديمية، أساليب التدريس، الأخلاقيات المهنية، واستخدام التكنولوجيا. واستعرضت التجربة السعودية في تصميم المناهج وتوفير برامج تدريبية لتنمية المهارات المهنية، مقابل التجربة الأمريكية التي تتميز بتطبيق معايير متقدمة مثل (NAGC–CEC)، وتشجيع البحث العلمي، واستخدام استراتيجيات تعليم مبتكرة. أظهرت النتائج أن النظام السعودي يتميز بنقاط قوة في تصميم المناهج، ولكنه يحتاج إلى تطوير استراتيجيات التدريس والبحث العلمي. في المقابل، يتميز النظام الأمريكي بالتخصص والتنوع في البرامج التعليمية، لكنه يواجه تحديات مثل التكاليف المرتفعة والتفاوت بين الولايات. خلصت الدراسة إلى أن تعزيز الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في السعودية يتطلب الاستفادة من التجربة الأمريكية، خاصة في مجالات التدريب المتخصص، وأدوات التقييم وتبني معايير مهنية متقدمة. أوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية شاملة لمعلمي الموهوبين في السعودية، مع التركيز على استخدام التكنولوجيا، والأساليب التفاعلية، والتكامل بين البحث العلمي والتكنولوجيا. كما دعت إلى توفير بيئات تعليمية مرنة تدعم الابتكار والإبداع، وتعزيز التعاون الدولي لتبادل الخبرات وتحسين جودة تعليم الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التربوية للموهوبين؛ الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين؛ تجربة الولايات المتحدة الأمريكية؛ المملكة العربية السعودية؛ الطلبة الموهوبون.

Educational Methods and Professional Competencies of Gifted Teachers in the United States of America: Potential Applications in the Kingdom of Saudi Arabia – A Comparative Study

Dr. Aql Abdul-Aziz Alaql
Associate Professor in Pedagogy, College of Education, Majmaah University, KSA
Dr. Norah Nasser ALowayyid
Associate Professor of Fundamentals of Education at Prince Sattam bin Abdulaziz University, KSA

ABSTRACT

This study aimed to explore the educational methods used in teaching gifted students and analyze the professional competencies required for their teachers in both the United States of America and the Kingdom of Saudi Arabia. A comparison between the two educational systems was conducted to identify strengths and weaknesses, leveraging the positive aspects of the American experience to enhance gifted education in Saudi Arabia. The study adopted a comparative methodology and utilized document analysis to classify the educational methods and professional competencies in both countries. The findings revealed that the American educational methods excel in fostering creativity, critical thinking, and the advanced use of modern technologies. On the other hand, Saudi efforts demonstrated strength in designing curricula tailored for gifted students but showed a need to enhance professional competencies and teaching strategies.The study focused on analyzing professional competency standards for teachers, including academic qualifications, teaching methods, professional ethics, and the use of technology. It highlighted the Saudi experience in curriculum design and training programs to develop professional skills, contrasting it with the American experience, which applies advanced standards such as (NAGC-CEC), promotes scientific research, and adopts innovative teaching strategies. Results showed that the Saudi system possesses strengths in curriculum design but requires further development in teaching strategies and scientific research. In contrast, the American system is characterized by specialization and diversity in educational programs but faces challenges such as high costs and disparities between states. The study concluded that enhancing the professional competencies of gifted teachers in Saudi Arabia requires drawing on the American experience, particularly in specialized training,

evaluation tools, and adopting advanced professional standards. The study recommended the development of comprehensive training programs for gifted teachers in Saudi Arabia, focusing on the use of technology, interactive methods, and the integration of scientific research with technology. It also called for creating flexible learning environments that support innovation and creativity, while promoting international collaboration to exchange expertise and improve the quality of gifted education.

Keywords: Educational Methods for Gifted Students; Professional Competencies of Gifted Teachers; United States of America; Kingdom of Saudi Arabia; Gifted Students.

المقدمة:

إنَّ عملية تشكيل شخصية الفرد ونقله من حالته الفطرية إلى حالته الاجتماعية تتم من خلال التنشئة الاجتماعية والثقافية، وهي عملية تتولاها العديد من المؤسسات، أبرزها الأسرة والمدرسة، إلى جانب مؤسسات أخرى رئيسية.

من هذا المنطلق، يُصبح بناء الإنسان توجهًا ذاتيًا يهدف إلى تبني مكارم الأخلاق في التعليم، لما لها من دور متكامل في تعزيز القوة والتماسك النفسي. وإذا كان المسلمون الذين تمسكوا بمكارم الأخلاق، وطبقوها قولًا وفعلًا، قدوة حسنة في الدلالة على أهميتها في بناء الإنسان والحضارة، فإن الحاجة إلى تمثل هذه القيم والعمل بها تزداد إلحاحًا في الحياة الحاضرة والمستقبلية (العباني، ٢٠٢٠).

ويُعدّ المتميزون في التعليم ثروة وطنية لا تنضب، وأحد عوامل نهضة المجتمعات، إذ تتيح لهم قدراتهم العقلية العالية ومهاراتهم الخاصة الإسهام الفاعل في تطوير مختلف المجالات (النملة، ٢٠٢٠). كما يُمثل الموهوبون الفئة الأكثر استعدادًا لتقديم الإسهامات الكبرى في بناء الحضارة الإنسانية، مما يبرز أهمية الكشف عنهم، وتنمية قدراتهم، وتوفير الرعاية اللازمة لهم لتمكينهم من التميز في المجالات النافعة (محمد ومعلا، ٢٠٢٢).

يؤكد الإسلام على أهمية العلم والتعلم، ويشجع على تطوير القدرات العقلية والفكرية بما يتناسب مع مصلحة الفرد والمجتمع. تعتبر تربية وتعليم الموهوبين في الإسلام من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير، ففي القرآن الكريم والسنة النبوية، نجد دعوات صريحة لزيادة المعرفة وتطوير القدرات، بما يساهم في بناء الشخصية المتكاملة للإنسان. فقد ذكر الله في القرآن الكريم في أكثر من موضع أهمية التفكر والتدبر، مثل قوله تعالى: "قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (طه: ١١٤)، ما يعكس قيمة العلم في الإسلام.

من خلال هذه المبادئ الإسلامية، يتضح أن تربية الموهوبين وتنمية مهاراتهم تتم في إطار من الأخلاق الفاضلة، وتوجيه قدراتهم لصالح المجتمع. إذ تركز البرامج التعليمية الإسلامية على احترام الفرد وتحفيز إبداعه، دون إغفال القيم الأخلاقية والروحية، مثل التعاون والتواضع، من أجل تعزيز التوازن بين النجاح الأكاديمي والتنمية الشخصية.

وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الإسلام قد أسهم بشكل كبير في تطوير مفهوم التربية والتعليم للموهوبين، حيث توضح دراسة (العتيبي، ٢٠١٩) أن المدارس الإسلامية تهدف إلى رعاية وتنمية المواهب من خلال تزويد الموهوبين بالفرص التعليمية المناسبة التي تتماشى مع مبادئ الإسلام. كما أن الأنظمة التعليمية في الدول الإسلامية، مثل المملكة العربية السعودية، تأخذ هذه القيم بعين الاعتبار في برامج رعاية الموهوبين، وتعمل على تطوير مهاراتهم في إطار تعليمي إسلامي متكامل (المسعود، ٢٠٢٠).

ونظرًا لأن تقدم الأمم يقاس بما تقدمه من دعم لذوي المواهب والتفوق، شهدت الأوساط التربوية اهتمامًا متزايدًا بهذه الفئة من الأفراد، من خلال تصميم برامج وخدمات تساعدهم على تحقيق إمكاناتهم. فَهُم عماد تطور المجتمعات، لا سيما في عصرنا الحالي الذي يتسم بالسرعة والتغير المستمر (الحبشي، ٢٠١٣).

وفي السعي نحو تحقيق التميز التعليمي، تحظى الرعاية التربوية للموهوبين بأهمية قصوى على مستوى العالم. تتطلب هذه المهمة الدقيقة نهجًا متخصصًا ومتطورًا يتجاوز المناهج التقليدية، لضمان تلبية الاحتياجات الفريدة لهذه الفئة من الطلاب. في هذا السياق، تبرز الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية كنموذجين متباينين في تناولهما لتعليم الموهوبين، مما يوفر فرصة فريدة لدراسة مقارنة تسلط الضوء على الممارسات التربوية المختلفة وتأثيرها على تطور الطلاب الموهوبين.

وفي التعليم الحديث، كانت الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية في طليعة الدول التي اهتمت برعاية الموهوبين، ويُعزى ذلك إلى كونه أحد أهم أسباب التقدم الذي تنعم به هذه الدول حاليًا. وفي النصف الثاني من القرن الماضي، بدأت العديد من الدول العربية بالاهتمام بالموهوبين والمتفوقين، ومن بينها المملكة العربية السعودية، والأردن، ومصر، والإمارات العربية المتحدة، وغيرها (الرواجفة، ٢٠١٦).

وفي الولايات المتحدة، يتم التركيز بشكل كبير على تطوير البرامج التعليمية المتخصصة والأنشطة الإثرائية التي تهدف إلى تحفيز الإبداع والابتكار لدى الطلاب الموهوبين. يتم دعم هذه الجهود بمبادرات على المستوى المحلي والعالمي، مما يسهم في توفير بيئة تعليمية محفزة تعترف بالتنوع الفكري وتشجع على التميز (إبراهيم، والشعيلي، ٢٠٢٢).

ولقد أشارت دراسة "عبد الرحمن" (٢٠٢١) إلى أن الولايات المتحدة تتبع عدة أنظمة في تربية الموهوبين والمتفوقين في المدارس الابتدائية، منها التجميع والإثراء والتسريع التعليمي. من ناحية أخرى، قارنت دراسة (حسن، وعمر ٢٠٢٣) الممارسات التعليمية في الوطن العربي ودولة قطر والسياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج توفر سياسات لاكتشاف الموهوبين وبرامج دعم لهم مثل الإثراء والتسريع، مع اختلافات في شمولية تنفيذ تلك السياسات مقارنة بدول أخرى.

على الجانب الآخر، أولت المملكة العربية السعودية عناية خاصة بالموهوبين، حيث وفرت البرامج والمقاييس والنظم التي تضمن استثمار هذه المواهب. وقد تعزز هذا الاهتمام بشكل أكبر ضمن رؤية المملكة العربية السعودية "٢٠٣٠"، التي قدمت أهدافًا استراتيجية تُركّز على العناية بمواهب أبناء الوطن وتنمية مهاراتهم الشخصية وقدراتهم، مع السعي للاستفادة القصوى من طاقاتهم. كما تضمنت الرؤية مساعدة المبدعين عبر إعداد مناهج وأنظمة تعليمية متطورة تركز على تطوير مواهبهم وتنمية مهاراتهم (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

كذلك تُركِّز البرامج التعليمية المخصصة للموهوبين في المملكة العربية السعودية، على دمج القيم الثقافية والإسلامية، حيث يتم تصميم البرامج لتتوافق مع المعايير الدينية والاجتماعية. تشدد هذه البرامج على أهمية تنمية الشخصية الشاملة للطالب الموهوب، بما في ذلك الجوانب الأخلاقية والروحية، إلى جانب القدرات الأكاديمية (مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ٢٠٢٤؛ وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٤).

وحيثُ يقع على عاتق المعلم، وبالأخص معلم الموهوبين، مسؤولية كبيرة تتمثل في اكتشاف وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين. فهو المسؤول عن توفير بيئة تعليمية محفزة تدعم تنمية التفكير الإبداعي والقدرات العقلية العليا، بما يتجاوز الحفظ والفهم أو التطبيقات العملية التقليدية. ولتحقيق ذلك، يجب على المعلم توظيف أساليب تدريس وأنشطة تعليمية مصممة بعناية لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين وتعزيز إمكاناتهم الإبداعية (Piske, 2024).

وتزداد أهمية هذه المسؤولية في تعليم الموهوبين، حيث تشير الدراسات إلى أن الطلاب الموهوبين أكثر تأثرًا بالمعلم مقارنة بأقرانهم الآخرين. لذلك، ينبغي أن يتمتع معلم

الموهوبين بمجموعة من الخصائص والكفايات، مثل الإتقان المهني، والدافع لتحقيق الإنجاز، والإبداع، والخيال الواسع، بالإضافة إلى القدرات القيادية والذكاء العالي. كما يتطلب دوره تبني قيم مهنية وأخلاقيات تضمن تعامله بفعالية مع الفروق الفردية وتقديم تعليم عالي الجودة (Shabani & Atanasoska, 2021).

ولقد أوضحت دراسة Gagné (٢٠٠٣) أهمية تدريب المعلمين على تصميم برامج تعليمية تلائم احتياجات الطلاب الموهوبين، فيما أشارت دراسة الجغيمان (٢٠٠٦) إلى وجود نقص في هذه الكفايات في بعض الأنظمة التعليمية العربية.

تأسيسًا على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مقارنة بين النظامين التعليميين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، مع التركيز على أهمية تبنّي أساليب تربوية متقدمة ومخصصة لرعاية الموهوبين، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الثقافية والتعليمية بين الدول لضمان تطوير إمكانات هؤلاء الطلاب بشكل فعّال. كما تُبرز الدراسة الكفايات المهنية والخصائص والسمات المطلوبة لمعلمي الطلبة الموهوبين. ومن خلال تحليل الاستراتيجيات والممارسات المطبّقة في كلا البلدين، تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفرص والتحديات التي تواجه تعليم الموهوبين، وتقديم توصيات تسهم في تحسين البرامج التعليمية لهذه الفئة المهمة من الطلاب.

مشكلة الدراسة:

يحظى تعليم الموهوبين باهتمام متزايد على الصعيدين الوطني والدولي نظرًا لدوره الحيوي في تطوير القدرات الاستثنائية للطلاب الذين يظهرون أداءً عاليًا في مجالات متعددة. ومع ذلك، فإن أساليب التربية والتوجهات التربوية تختلف بشكل كبير بين الدول، حيث تعكس القيم الثقافية وأولويات الأنظمة التعليمية لكل دولة (إبراهيم، ٢٠٢٢؛ العتيبي، ٢٠٢١).

في الولايات المتحدة الأمريكية، تتميز أساليب تعليم الموهوبين بالتركيز على الابتكار والتفكير النقدي، مع تقديم مجموعة واسعة من البرامج الإثرائية مثل الأنشطة الصفية وخارج الصف، والمسابقات العلمية، والبرامج الصيفية المتخصصة (Arab, 2024). بينما في المملكة العربية السعودية، تُدمج القيم الإسلامية والثقافة المحلية في

تعليم الموهوبين، مع التركيز على تنمية الشخصية الشاملة للطالب من خلال تعزيز الإبداع، والتفكير النقدي، والقيادة في إطار أخلاقي وديني (Alqahtani, 2024) .

رغم الجهود المبذولة في كلا البلدين، إلا أن هناك تحديات تواجه تعليم الموهوبين، منها الحاجة إلى تدريب معلمين متخصصين، وتطوير آليات فعالة لتحديد الموهوبين، وتوفير الموارد الكافية لدعم البرامج الإثرائية. هذه التحديات تتفاقم في المناطق النائية أو ذات الدخل المنخفض، مما يجعل الوصول إلى البرامج التعليمية أكثر صعوبة.

وفي المملكة العربية السعودية، أكدت وثيقة سياسة التعليم الصادرة عام ١٣٩٠هـ على أهمية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال برامج متخصصة. ورغم ذلك، أظهرت الدراسات (Aljughaiman et al., 2015) (المعاضيدي، ٢٠١١؛ الزيديين، ٢٠٢٠) على أن تطبيق هذه السياسات على أرض الواقع يواجه تحديات تتعلق بنقص الوعي الكافي لدى المعلمين وأولياء الأمور، وعدم توفر الدعم الكافي للبيئات التعليمية المخصصة للموهوبين.

على الجانب الآخر، تشير الدراسات الدولية مثل (Weissbourd, 2012) إلى أهمية تعزيز القيم والسلوكيات لدى الطلاب الموهوبين، لكنها لم تقدم نماذج كافية لدمج هذه القيم في سياقات تعليمية مختلفة، ما يبرز قصورًا في الدراسات المقارنة بين الدول ذات التوجهات الثقافية المتباينة مثل المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

وتُمثل التربية أهمية بالغة في جميع مراحلها، خاصةً في العصر الحديث، حيث تُعدّ أساسًا لغرس القيم والعادات والأخلاق والخصال الحميدة، وبناء الاتجاهات الإيجابية في المجتمع. وفي ظل التطورات الحضارية والتقنية والتحول الرقمي الذي يشمل جميع ميادين الحياة، بات من الضروري إعادة النظر في أساليب التربية الموجهة للموهوبين لتكون متجددة ومتوافقة مع متطلبات هذا العصر (الغامدي، ٢٠٢٢).

في هذا السياق، يشير العديد من الباحثين إلى أن تعليم الموهوبين يعتمد بشكل كبير على جودة الكفايات المهنية للمعلمين والأساليب التربوية المستخدمة، حيث يُعد المعلم هو العامل الأكثر تأثيرًا في تحقيق أهداف البرامج التعليمية الموجهة لهذه الفئة (Al-Harbi, 2023؛ Gallagher & Gallagher, 2022). وبالرغم من الجهود المبذولة عالميًا ومحليًا، إلا أن التحديات المتعلقة بتطوير هذه الكفايات لا تزال قائمة،

خصوصًا في ظل التحولات الرقمية والتقنية التي أعادت تشكيل بيئات التعلم وأساليب التربية (الغامدي، ٢٠٢٢).

وفي المملكة العربية السعودية، ورغم التوجهات الحديثة نحو دعم تعليم الموهوبين، إلا أن الدراسات تشير إلى نقص البرامج التدريبية التي تستهدف تعزيز كفايات المعلمين بشكل شامل يتناسب مع احتياجات الموهوبين (الزيديين، ٢٠٢٠؛ Alqahtani, 2024). في المقابل، تُظهر التجربة الأمريكية تفوقًا ملحوظًا في دمج مهارات التفكير النقدي والإبداعي في مناهج تعليم الموهوبين، مما يبرز الحاجة إلى تحليل هذه التجربة للاستفادة منها بما يتوافق مع السياق المحلي السعودي (Smith, 2023).

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت تعليم الموهوبين، فإن معظمها ركز على التحديات والفرص ضمن سياقات محلية محدودة. ونادرًا ما تتناول تلك الدراسات أساليب التربية على المستوى الدولي، خاصة في إطار مقارنة منهجية بين دول ذات اختلافات ثقافية وتعليمية كبيرة. ولم تعمد هذه الدراسات إلى تقديم نموذج مقارن يبرز تأثير التباينات الثقافية والقيمية على تعليم الموهوبين، أو اقتراح توصيات عملية لتطوير البرامج التعليمية بناءً على أفضل الممارسات العالمية.

وفي حدود علم الباحثَين، فإن الدراسات السابقة التي تناولت تعليم الموهوبين في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية ركزت غالبًا على كل دولة بمعزل عن الأخرى، ولم تقدم تحليلًا مقارنًا شاملًا يوضح أوجه التشابه والاختلاف في الأساليب التربوية والكفايات المهنية للمعلمين في كلا النظامين التعليميين. كما لم تستكشف تلك الدراسات كيفية الاستفادة من التجربة الأمريكية لتطوير الكفايات المهنية وتطبيق أساليب تربوية مبتكرة في السياق السعودي، خصوصًا في ظل النمو السريع والتحولات الرقمية والمعرفية التي يشهدها العالم، وبما يتماشى مع متطلبات المجتمع السعودي واحتياجاته.

من هذا المنطلق، فإنَّ غياب الدراسات المقارنة التي تعالج هذه الفجوة بين السياقات التعليمية الدولية والمحلية يُعدُ فجوة بحثية واضحة تحتاج إلى المزيد من الدراسة والتحليل، وهو ما تهدف هذه الدراسة إلى معالجته من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما الأساليب التربوية والكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكيف يمكن الإفادة منها في تطوير تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أبرز الأساليب التربوية المتبعة في تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية؟
٢. ما الكفايات المهنية لدى معلمي الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية؟
٣. كيف يمكن الاستفادة من التجربة الأمريكية في تطوير برامج تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على الأساليب التربوية والكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين في كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومقارنتها بالمملكة العربية السعودية، لتحليل أوجه القوة والضعف فيهما، واستثمار أوجه القوة في تطوير تعليم الموهوبين بالمملكة العربية السعودية.

ويمكن تفصيل الهدف الرئيس إلى الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على أبرز الأساليب التربوية المتبعة في تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية.
٢. استكشاف الكفايات المهنية المطلوبة لمعلمي الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية.
٣. تقديم توصيات مبنية على التجربة الأمريكية لتطوير أساليب التربية والكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

١. إثراء الأدبيات التربوية والتراث العلمي حيث تسهم الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بالمقارنة بين أساليب التربية والكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في

الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، مما يثري الأدبيات التربوية المتعلقة بتعليم الموهوبين.

٢. تتيح الدراسة فهمًا معمقًا لدور الثقافة والقيم في تشكيل أساليب التربية وبرامج تعليم الموهوبين، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين التعليم والثقافة.

٣. تساعد الدراسة في التعرف على الأساليب الفعالة والكفايات المهنية التي يمكن أن تسهم في تعزيز التعليم الموجه للموهوبين، مما يدعم تطوير نماذج نظرية جديدة في هذا المجال.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. تحسين البرامج التعليمية من خلال ما يترتب على نتائج من توصيات عملية لتطوير برامج تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية بناءً على التجارب الناجحة في الولايات المتحدة.

٢. تسهم الدراسة في وضع إطار للكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الموهوبين، مما يساعد في تصميم برامج تدريب وتأهيل أكثر فعالية.

٣. توفر نتائج الدراسة بيانات موثوقة يمكن استخدامها لتوجيه السياسات التربوية المتعلقة بتعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

٤. تفتح الدراسة المجال لتبادل الخبرات والممارسات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، مما يعزز التعاون الدولي في تطوير التعليم.

٥. تسهم في تحسين البيئة التعليمية للطلاب الموهوبين في المملكة، مما يساعدهم على تنمية قدراتهم الإبداعية والتفكير النقدي والقيادي، ويدعم تطوير المجتمع السعودي في المستقبل.

حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الأساليب التربوية؛ والكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين.

٢. الحدود البشرية: معلمو الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية.

٣. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على دولتي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية.

٤. الحدود الزمانية :تم تنفيذ الدراسة خلال العامين الدراسيين الجامعيين: ١٤٤٤هـ – ١٤٤٥هـ (٢٠٢٢م –٢٠٢٣م).

المنهجية والإجراءات

أولًا: المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المقارن (Comparative Research Methodology)، الذي يُعد منهجًا مناسبًا لتحليل ظاهرتين أو أكثر بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، واستنباط الممارسات القابلة للتطبيق في سياقات مختلفة (Hantrais, 1996). وذلك لتحليل الأساليب التربوية والكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، واستكشاف إمكانات الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.

خطوات تطبيق المنهج:

تتمثل خطوات تطبيق المنهج المقارن في تحديد مجال المقارنة؛ جمع البيانات؛ تحليل البيانات؛ وتفسير النتائج وتقديم التوصيات. وفي هذه الدراسة تم تطبيق هذه الخطوات كالتالي:

١. تحديد مجال المقارنة ويتمثل في: الأساليب التربوية؛ والكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين.

٢. جمع البيانات: من الولايات المتحدة الأمريكية ومن المملكة العربية السعودية من خلال تحليل السياسات والأدبيات والدراسات السابقة والتقارير والوثائق.

٣. تحليل البيانات: تصنيف البيانات ومقارنتها والتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف.

٤. تفسير النتائج وتقديم التوصيات: استخلاص أوجه التشابه والاختلاف بين النموذجين التعليميين؛ واقتراح ممارسات وأساليب تربوية تناسب السياق السعودي بناءً على أفضل الممارسات الأمريكية.

ثانيًا: المصطلحات الإجرائية للدراسة:

١. الأساليب التربوية :Educational Methods

تشير إلى الإجراءات التربوية والبرامج التي تُستخدم لتطوير قدرات الموهوبين واستخدام استراتيجيات مثل المناهج الإثرائية والتعلم القائم على المشروعات لتطوير الإبداع والتفكير النقدي (Sternberg & Davidson, 2005)؛ (الزيديين، ٢٠٢٠). وتعرف إجرائيّا في الدراسة الحالية بأنها "مجموعة الإجراءات والأنشطة والخطط والمناهج والبرامج والتقنيات المستخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب الموهوبين، وكيفية إمكانية تكييفها للاستفادة منها في المملكة العربية السعودية".

٢. الكفايات المهنية :Professional Competencies

تُعرف بأنها المعارف والمهارات التي يجب أن يتمتع بها معلمو الموهوبين لتلبية احتياجاتهم المتنوعة Gagné) (٢٠٠٣. وتعرف إجرائيّا في الدراسة الحالية بأنها "مجموعة الخصائص والمهارات والمعارف والخبرات التي يجب أن يمتلكها معلمو الموهوبين ليتمكنوا من أداء عملهم بكفاءة وفعالية.

٣. معلمو الموهوبين :Gifted Teachers

معلم الموهوبين هو "الشخص المكلّف رسميًا من الجهات المختصة لتدريس الطلاب الموهوبين في المدارس أو مراكز الموهوبين. يمكن أن يكون معلم فصل للموهوبين أو معلم مادة، بشرط حصوله على دورات تأهيلية متخصصة في مجال تدريس هذه الفئة من الطلاب" (الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات بالمملكة العربية السعودية؛ ٢٠١٦). ويُعرّفون إجرائيّا في الدراسة الحالية بأنهم "الأفراد الذين يعملون في برامج تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة العربية السعودية، ويتمتعون بمهارات مهنية وأساليب تربوية تلبي احتياجات هذه الفئة من الطلاب".

٤. الموهوبون:Gifted Students

يُعرف المعجم الوسيط الموهبة بأنها: "قدرة استثنائية أو استعداد فطري غير عادي لدى الفرد، مأخوذة من الفعل وهب، أي أعطى شيئًا مجانًا، فالموهبة هي العطية بلا مقابل" (ص. ٦٧٥). وعرّف Renzulli (١٩٧٨) الموهوبين بأنهم الطلاب الذين يمتلكون

قدرات فوق المتوسط في مجالات أكاديمية أو فنية أو قيادية. في هذه الدراسة، يشير المصطلح إلى الطلاب الذين تم تحديدهم وفق معايير رسمية لتلقي تعليم مخصص للموهوبين في كل من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

ثالثًا: الإطار النظري للدراسة:

يتضمن الإطار النظري لهذه الدراسة ثلاثة محاور رئيسية:

١. المحور الأول: يقدم خلفية نظرية عن تربية الموهوبين، مع التركيز على التجارب في كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.
٢. المحور الثاني: يستعرض الأساليب التربوية المستخدمة مع الطلبة الموهوبين.
٣. المحور الثالث: يناقش الكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين.

المحور الأول: خلفية نظرية عن تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية

يُعد الطلبة الموهوبون الذين يمتلكون قدرات ومواهب استثنائية في مجالات أكاديمية، إبداعية، أو قيادية، تفوق أقرانهم من نفس العمر، بحاجة إلى بيئة تعليمية خاصة تعزز هذه المواهب وتنميها (سالم، ٢٠١١). لأنَّ تعليم الموهوبين في أي دولة يمثل جهدًا ذا أهمية كبيرة، نظراً لما يترتب عليه من فوائد فردية ومجتمعية.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، برز الاهتمام العام بتعليم الموهوبين منذ نشر تقرير مارلاند عام ١٩٧٢، الذي أكد على أهمية التعليم المتخصص للأطفال الموهوبين لتمكينهم من تحقيق ذاتهم والمساهمة الفعالة في المجتمع(Marland, 1972) مع بداية القرن الحادي والعشرين، انتشر الاهتمام بتعليم الموهوبين إلى دول أخرى، حيث بدأت الحكومات في دعم الطلاب الموهوبين في مجالات محددة (Plucker & Callahan, 2014).

بينما في المملكة العربية السعودية، فقدْ بدأت الجهود المنظمة لتعليم الموهوبين عام ١٩٩٨، مع برامج تهدف إلى "تحديد" الطلاب الموهوبين. وفي عام ٢٠٠٠، أنشأت وزارة التعليم الإدارة العامة للطلاب الموهوبين، التي ركزت على تطوير برامج إثراء تعليمية موجهة للطلاب ذوي الذكاء أو الإنجاز الأكاديمي العالي (آل مشرَّف، والحارثي؛ ٢٠٢٤).

كما يُشير الفايز (٢٠٢٢) إلى أن المملكة اعتمدت تعريفًا شاملاً للطالب الموهوب، باعتباره الفرد الذي يمتلك قدرات استثنائية أو يظهر أداءً متميزًا في أحد المجالات المهمة، مثل التفوق العقلي، الإبداع، الإنجاز الأكاديمي، والابتكار. ويُختار هؤلاء الطلاب بناءً على أسس علمية ومعايير محددة.

أهداف برامج تعليم الموهوبين في السعودية:

وفقًا لـ (Aljughaiman & Ayoub, 2017)، وضعت وزارة التعليم السعودية مجموعة من الأهداف لبرامج تعليم الموهوبين، وتشمل:

١. تطوير سياسة تعليمية تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين.
٢. خلق بيئات تعليمية ملائمة لتطوير مواهبهم.
٣. توفير فرص تعليمية تعزز مهاراتهم.
٤. إعداد وتدريب المعلمين والمشرفين على أساليب تحديد الموهوبين وتعزيز قدراتهم.
٥. تقديم فرص تعليمية متنوعة لجميع الطلاب لاكتشاف نقاط قوتهم.

المؤسسات الداعمة لتعليم الموهوبين في السعودية:

هناك مؤسستان رئيسيتان تدعمان برامج تعليم الموهوبين في المملكة:

- وزارة التعليم: تقدم خدماتها للطلاب الموهوبين في المدارس العامة.
- موهبة: وهي مؤسسة وطنية تعمل على تحفيز الإبداع وتطوير مواهب الطلاب في المملكة بالتعاون مع وزارة التعليم والجامعات السعودية.

تطور سياسات تعليم الموهوبين في السعودية:

بدأ الاهتمام الرسمي بتعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٩، عندما أصدرت وزارة التعليم قانونًا ينص على ضرورة تحديد الطلاب الموهوبين وتخصيص موارد خاصة لهم. ومع ذلك، لم يتم وضع إطار علمي محدد لتحقيق هذا الهدف حتى أواخر الثمانينيات (AlQarni, 2010). خلال تلك الفترة، تبنت المملكة إطار عمل يستند إلى معايير الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين في الولايات المتحدة (NAGC, 2020)، مما ساعد في تصميم برامج إثرائية متخصصة تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين.

وتشير دراسة (Aljughaiman & Ayoub, 2013) إلى أن النهج السعودي الحالي لتعليم الموهوبين يتميز بالمرونة والقدرة على تلبية احتياجات الطلاب المختلفة.

ومع ذلك، يواجه هذا النظام تحديات منها نقص الموارد، ضعف الوعي المجتمعي، والتغيرات الإدارية المستمرة.

ممارسات تعليم الموهوبين:

تتميز الممارسات السعودية بتأثرها بالسياق الوطني والديني، حيث تعتمد بشكل كبير على مركزية القرارات في وزارة التعليم. تشمل هذه الممارسات مدارس مخصصة، فصول داخل المدارس، برامج انسحابيه، مخيمات صيفية، وبرامج بعد الظهر. حاليًا، توفر السعودية أكثر من ٥٠ مركزًا لرعاية الموهوبين يخدم أكثر من ٥٠,٠٠٠ طالب موهوب (وزارة التعليم، ٢٠١٩).

يُظهر هذا المحور الجهود المتكاملة بين التجارب المحلية والدولية لتأسيس نظام تعليمي متقدم يلبي احتياجات الطلاب الموهوبين، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمملكة.

التحديات التي تواجه تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية

يواجه تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية تحديات متعددة تتسم بخصوصيتها الناتجة عن السياق التعليمي والاجتماعي للمملكة. على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة، إلا أن الباحثين غالبًا ما يتوصلون إلى استنتاجات غير متسقة حول التحديات التي تواجه تعليم الموهوبين. وتسلط الدراسات الضوء على واقع تعليم الموهوبين في المملكة والصعوبات التي تواجههم، سواء على مستوى السياسات أو الممارسات التعليمية اليومية (Alamer, 2014).

التحديات الأساسية:

١. طبيعة النظام التعليمي :يواجه الطلاب الموهوبون صعوبات في المدارس العامة بسبب الطبيعة المركزية للنظام التعليمي في المملكة. تعتمد المدارس على مناهج دراسية ثابتة تُقرها وزارة التعليم، مصممة لتلبية احتياجات الطلاب العاديين بدلاً من الموهوبين.

٢. جاهزية المعلمين :يُطلب من المعلمين السعوديين الالتزام بمنهج موحد دون تعديل كبير لتلبية احتياجات الموهوبين. يُعد التدريب الأساسي للمعلمين في

السعودية غير كافٍ لتأهيلهم للتعامل مع الاحتياجات الخاصة للطلاب الموهوبين، إذ يركز بشكل رئيسي على التعليم العام بدلاً من التعليم المتخصص.

٣. نقص التدريب المخصص :غالبًا ما يفتقر المعلمون إلى وحدات تدريبية أو ورش عمل تعزز مهاراتهم في اكتشاف وتعليم الطلاب الموهوبين. كما أن عدم تمكين المعلمين من تعديل المناهج الدراسية بشكل مستقل يمثل عقبة كبيرة أمام تخصيص تجارب تعليمية تناسب الموهوبين.

نقاط القوة في النظام التعليمي السعودي:

على الرغم من هذه التحديات، فإن المملكة العربية السعودية حظيت بالإشادة على جهودها في تنفيذ أحد أكثر برامج تعليم الموهوبين شمولًا عالميًا (Eyre, 2011) ومع تبني رؤية ٢٠٣٠، أصبحت تنمية الموهبة والإبداع جزءًا أساسيًا من استراتيجية التنمية الشاملة في المملكة.

العوامل المساهمة في النجاح:

التعاون الواسع النطاق: يتميز نظام تعليم الموهوبين في السعودية بدعمه من مجموعة متنوعة من الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومة، القطاع الخاص، المجتمع الأكاديمي، والمؤسسات الدينية، مما يعزز من قدرته على التطوير المستمر (Aljughaiman & Ayoub, 2013).

توطين النماذج الدولية: اعتمدت المملكة على نماذج تعليم الموهوبين من دول مثل المملكة المتحدة وقامت بتكييفها لتناسب السياق السعودي. يعود ذلك جزئيًا إلى الخلفية الأكاديمية لصنّاع القرار الذين تلقوا تعليمهم في تخصص تعليم الموهوبين في دول رائدة (NAGC, 2020).

النهج المزدوج: تم اعتماد نهج مزدوج لتعليم الموهوبين: داخل المدرسة من خلال البرامج الرسمية، وخارج المدرسة عبر برامج إثرائية ومسابقات (AlQarni, 2010).

المسابقات المدرسية: ساهمت الشراكات المدرسية مع مؤسسة موهبة في خلق بيئة تنافسية تعزز الإبداع بين الطلاب (Mawhiba, 2021).

التمويل الاستراتيجي: يعتمد تمويل برامج الموهوبين على مزيج من الدعم الحكومي والمؤسسات الخيرية، مما يضمن توفير الموارد اللازمة لتطوير البرامج والبنية التحتية (Aljughaiman & Ayoub, 2013).

التحديات المستقبلية:

مع وجود رؤية واضحة وطموحة لتعزيز تعليم الموهوبين، تواجه المملكة عددًا من التحديات التي تحتاج إلى معالجة لضمان تحقيق أهدافها:

- تحسين مرونة النظام التعليمي: تعزيز قدرة النظام التعليمي على التكيف مع احتياجات الطلاب الموهوبين بما يضمن تقديم تجربة تعليمية مخصصة وفعّالة (Aljughaiman & Ayoub, 2013).
- تعزيز التدريب المخصص للمعلمين: تطوير برامج تدريبية متخصصة لتأهيل المعلمين للتعامل مع احتياجات هذه الفئة بطرق مبتكرة ومتنوعة (NAGC, 2020).
- زيادة وعي المجتمع: رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية تعليم الموهوبين ودورهم المحوري في تحقيق التنمية الشاملة (AlQarni, 2010).
- توفير موارد إضافية: تخصيص موارد مالية وبشرية إضافية لضمان توسيع نطاق البرامج الإثرائية وتحقيق تغطية أوسع (.Mawhiba, 2021).

تعكس التوجهات الحالية والتطلعات المستقبلية التزام المملكة بتطوير نظام تعليمي يدعم الموهوبين ويُبرز دورهم كمحرك رئيسي لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ (Saudi Vision 2030, 2016).

النظام الأمريكي لتعليم الموهوبين

على النقيض من النظام التعليمي السعودي، يتميز النظام الأمريكي لتعليم الموهوبين بتنوعه ومرونته، لكنه يواجه تحديات خاصة به. النقاط التالية تسلط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف:

التحديات الأساسية:

١. طبيعة النظام التعليمي يتميز النظام التعليمي في الولايات المتحدة باللامركزية؛ حيث تتمتع كل ولاية، وأحيانًا كل منطقة تعليمية، بحرية وضع مناهجها وبرامجها

الخاصة، بما في ذلك تعليم الموهوبين (Callahan et al., 2017). يمنح هذا النظام مرونة أكبر مقارنة بالنظام التعليمي في السعودية، ولكنه يؤدي في الوقت نفسه إلى تفاوت كبير في جودة تعليم الموهوبين بين الولايات والمناطق المختلفة.

٢. جاهزية المعلمين :يواجه النظام الأمريكي تحديًا في تدريب المعلمين، حيث لا يتمتع جميع المعلمين بخبرة كافية لتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين. ومع ذلك، تقدم العديد من الولايات برامج تدريبية وشهادات متخصصة في تعليم الموهوبين، وهو ما يميز النظام الأمريكي عن السعودي الذي يفتقر إلى هذا النوع من التدريب (Pfeiffer & Blei, 2020).

٣. نقص التدريب المخصص :رغم وجود برامج تدريبية متخصصة، إلا أن العديد من المناطق التعليمية في الولايات المتحدة تعاني نقصًا في التمويل والموارد لتوفير تدريب كافٍ لجميع المعلمين. هذا التحدي مشابه للسعودية ولكنه أقل حدة بسبب مرونة النظام التعليمي (National Association for Gifted Children [NAGC], 2021).

نقاط القوة في النظام الأمريكي:

١. التعاون بين الجهات: يشبه النظام الأمريكي نظيره السعودي في شراكاته المتنوعة مع القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية. تقدم العديد من الجامعات برامج متخصصة لدعم تعليم الموهوبين، مثل برامج الإثراء الصيفية والمسابقات الوطنية (Renzulli & Reis, 2014).

٢. النماذج المبتكرة: يعتمد النظام الأمريكي على نماذج تعليمية مبتكرة مثل "نموذج الإثراء المدرسي" الذي يركز على تطوير قدرات الطلاب الموهوبين من خلال أنشطة منهجية وغير منهجية. يتم تكييف هذه النماذج وفقًا لاحتياجات كل منطقة (Renzulli, 2016).

٣. النهج التكاملي: في حين يعتمد النظام السعودي على نهج مزدوج (داخل المدرسة وخارجها)، يركز النظام الأمريكي على دمج الطلاب الموهوبين في فصول متقدمة أو برامج خاصة داخل المدارس العادية، مما يسهل وصول الطلاب إلى هذه البرامج ويقلل من الفصل عن زملائهم.(Plucker & Callahan, 2014)

٤. **التمويل المتنوع: تموَّل برامج تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة من مصادر متعددة، بما في ذلك الحكومة الفيدرالية، حكومات الولايات، والمنظمات غير الربحية. وعلى عكس السعودية، فإن التمويل في الولايات المتحدة يعتمد بشكل أقل على الجمعيات الخيرية وأكثر على التخطيط الحكومي الممنهج (NAGC, 2021).**

التحديات المستقبلية:

١. **تقليل الفجوات في الخدمات المقدمة بين الولايات والمناطق التعليمية المختلفة.**
٢. **تحسين التمويل للبرامج التدريبية وتعزيز الوعي المجتمعي.**
٣. **تطوير نماذج أكثر شمولية تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين من خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة.**

ويمكن إيجاز أوجه المقارنة بين تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في جدول رقم (١) التالي:

جدول (١)

مقارنة بين تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية

وجه المقارنة	الولايات المتحدة الأمريكية	المملكة العربية السعودية
البدء والاهتمام التاريخي	اكتسب اهتمامًا كبيرًا منذ عام ١٩٧٢ بعد صدور تقرير مارلاند الذي دعا لتعليم متخصص للأطفال الموهوبين.	بدأ تعليم الموهوبين عام ١٩٩٨. تأسست الإدارة العامة للطلاب الموهوبين عام ٢٠٠٠.
التعريف بالطالب الموهوب	يركز التعريف على التفوق في القدرات العقلية والأداء الأكاديمي، والتميز في الإبداع أو القيادة بناءً على معايير محلية أو وطنية.(NAGC, 2021)	تعريف شامل يتضمن التميز العقلي، الإبداع، الإنجاز الأكاديمي العالي، والمهارات الخاصة وفق معايير محددة (الفايز، ٢٠٢٢).
أهداف تعليم الموهوبين	تنمية القدرات الفردية للطلاب، تحقيق العدالة في التعليم للموهوبين، وتطوير مواهبهم ليكونوا قادة المستقبل (Renzulli, 2016).	وضع سياسات تعليمية مناسبة، تطوير فرص تعليمية، تدريب المعلمين، وتعزيز التنوع في بيئات التعلم (Aljughaiman & Ayoub, 2017).
الهيئات المسؤولة	كل ولاية لها قوانين وسياسات مستقلة. تشرف المؤسسات الفيدرالية والولايات المحلية على التعليم. الجمعيات مثل NAGCتوفر الدعم والتوجيه (Callahan et al., 2017).	وزارة التعليم، ومؤسسة "موهبة"
طرق التنفيذ	تنوع كبير يشمل الفصول المتقدمة (AP)، المناهج المُثْرية، والمدارس المتخصصة للموهوبين، بالإضافة إلى	برامج مدرسية (فصول مخصصة، برامج انسحابية) وبرامج خارجية (مخيمات صيفية وبرامج عطلات

	برامج الإثراء الصيفية (Pfeiffer & Blei, 2020).	نهاية الأسبوع).
تمويل البرامج	التمويل يتم عبر الضرائب الفيدرالية والمحلية. بعض البرامج تعتمد على التبرعات أو المنح الحكومية (Plucker & Callahan, 2014).	تمويل حكومي وخيري يشمل البنية التحتية والمواد والموظفين.
تدريب المعلمين	تدريب مخصص لمعلمي الموهوبين يشمل استراتيجيات تعليمية متقدمة وتقنيات لتقييم احتياجات الطلاب (Callahan et al., 2017).	نقص واضح في التدريب المخصص للمعلمين للتعامل مع الطلاب الموهوبين. البرامج الحالية تركز على تطبيق المناهج الموحّدة (Alamer, 2014).
التحديات الرئيسية	تفاوت كبير في تمويل البرامج بين الولايات، مع غياب سياسة وطنية موحدة للتعليم الموهوب، مما يسبب تفاوتًا في الجودة والفرص (Plucker & Callahan, 2014).	نقص الموارد، ضعف الوعي المجتمعي، عدم مرونة المناهج الدراسية، والتغير المستمر في القيادة التعليمية.(AlQarni, 2010)
النجاحات	برامج متطورة في العديد من الولايات، خاصة في المدارس المتخصصة للموهوبين والمناهج الإثرائية مثل AP و IB (Renzulli, 2016).	تنفيذ برامج تعليم موهوبين شاملة ومرنة، ومشاركة المجتمع في دعم الموهبة (Eyre, 2011)
الرؤية المستقبلية	زيادة التركيز على السياسات الوطنية لدعم المواهب وتعزيز الابتكار لمواكبة التطور العالمي (Pfeiffer & Blei, 2020).	تعزيز الإبداع لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ والتنمية المستدامة.

المحور الثاني: الأساليب التربوية المتبعة في تعليم الموهوبين

تعتمد أساليب التربية على تقديم منهج شامل يُعزز النمو الشامل للموهوبين، مع التركيز على الاستفادة من العوامل المحيطة بهم وتوجيهها لدعم تنميتهم الفكرية والأخلاقية. يتطلب ذلك توجيه الجهود نحو تصميم برامج متكاملة تعكس احتياجاتهم الفردية وتواكب تطلعات المجتمع.

تُعدُّ الأساليب التربوية ركيزة أساسية لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب الموهوبين، حيث تهدف إلى تعزيز قدراتهم وإعدادهم لمواجهة تحديات الحياة. التربية، كما تُعرف، هي عملية تنمية الإنسان في أبعاده المختلفة، وهي: البعد الروحي، البيولوجي، العقلي، المعرفي، الانفعالي، العاطفي، السلوكي، الأخلاقي، والاجتماعي، بهدف تحقيق التكامل الإنساني (خدير، ٢٠٢٢).

أما أساليب التربية، فهي مجموعة من المبادئ الأخلاقية والقيم السلوكية والوجدانية التي يجب أن يُلقّنها الفرد، ويكتسبها تدريجيًا منذ الطفولة وحتى النضج، بهدف تمكينه من التعامل مع التحديات التي يواجهها في حياته (حكيمة، ٢٠١٥).

تشمل الأساليب التربوية لتعليم الموهوبين:

- تسريع التعلم :توفير فرص تعلّم أسرع تتناسب مع قدرات الموهوبين.
- التعليم الفردي :تصميم برامج تعليمية مخصصة لكل طالب وفق احتياجاته.
- الأنشطة التفاعلية :تعزيز المشاركة الفعالة للطلاب.
- التوجيه والإرشاد :توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الموهوبين (Cross & Coleman, 2005) .
- التقنيات التعليمية المبتكرة :استخدام التكنولوجيا لتحفيز الإبداع وتطوير المهارات (Siegle, 2013)

العوامل المؤثرة على أساليب التربية للموهوبين

هناك عدة عوامل تُؤثّر على أساليب التربية المقدمة للموهوبين، منها:

١. العامل الإيكولوجي: يشمل تأثير البيئة الطبيعية بمواردها ومناخها على حياة الطالب الموهوب وتنميته.
٢. العامل السياسي: ينعكس الاستقرار السياسي أو عدمه على سياسات التعليم وبرامج رعاية الموهوبين.
٣. العامل الديمغرافي: التغيرات السكانية، مثل النمو والهجرة، تُؤثّر على توزيع الموارد التعليمية.
٤. العامل التكنولوجي: التكنولوجيا تُعد سلاحًا ذا حدين؛ إما أن تُساهم في تطوير الموهوبين أو تُعيقهم في حال إساءة استخدامها أو عدم توفرها (مخلوفي، ٢٠٢١).

خصائص أساليب التربية للموهوبين

تستمد أساليب التربية للموهوبين جذورها من خصائص التربية الإسلامية، ومن أهمها:

١. تربية اجتماعية وإنسانية: ترتبط بقيم المجتمع وتوجّه سلوك الموهوب بما ينسجم مع تلك القيم.

٢. تربية ذاتية ومكتسبة: تُراعي ميول واحتياجات الموهوب، مع اكتسابها من خلال التفاعل الاجتماعي.
٣. تربية مستدامة وقابلة للتطور: تُنقل بين الأجيال وتتكيف مع متغيرات العصر من خلال مؤسسات تربوية وخبرات حياتية (حمد وآخرون، ٢٠٢١؛ الغامدي، ٢٠٢٢).

المحور الثالث: الكفايات المهنية والخصائص الشخصية لمعلم الطلبة الموهوبين

يُعدّ المعلم العنصر الأهم في العملية التعليمية، إذ تعتمد جودة التعليم بشكل رئيسي على كفاءته. وبالنسبة للطلاب الموهوبين، فإنهم بحاجة إلى معلم يمتلك مهارات تربوية متقدمة، وقيمًا مهنية راسخة، وقدرة على الابتكار في التعامل مع قدراتهم الخاصة. ومن هنا، يُعتبر تطوير كفايات المعلمين ضرورة لضمان قدرتهم على تلبية احتياجات هؤلاء الطلاب الاستثنائيين وإطلاق إمكاناتهم الكامنة، بما يسهم في تنمية المجتمع بشكل شامل ومستدام (الناقة، ٢٠١٥).

التجربة الأمريكية والسعودية في إعداد معلمي الموهوبين

أ). الولايات المتحدة: تولي الولايات المتحدة اهتمامًا كبيرًا بتطوير الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين. تعتمد برامج إعداد المعلمين في هذا المجال على إكسابهم مهارات تخصصية مثل التعرف على الموهوبين، تصميم مناهج تعليمية مخصصة، واستخدام استراتيجيات تدريس متقدمة. ويتم ذلك من خلال برامج تدريبية معتمدة، وشهادات تخصصية في تعليم الموهوبين تقدمها الجامعات والمؤسسات التعليمية مثل الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC) إضافةً إلى ذلك، تركز السياسات التعليمية في الولايات المتحدة على دعم المعلمين بتوفير الموارد اللازمة للتطوير المهني المستمر، بما يشمل ورش العمل، والمؤتمرات، والمناهج المستحدثة (VanTassel-Baska & Hubbard, 2021).

ب). المملكة العربية السعودية: تماشيًا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، يُمثل تطوير المعلمين أولوية لتعزيز قدراتهم المهنية وتحقيق مستويات عالية من الأداء التعليمي. وقد أكدت الرؤية على أهمية دور المعلم، مشيرة إلى أن تحسين مستوى تأهيله ومتابعة أدائه يُعدّ من المحاور الأساسية لتحقيق أهداف التعليم والتنمية الوطنية. خصصت وزارة التعليم برامج تدريبية تستهدف معلمي الموهوبين، أبرزها "برنامج الكشف عن الموهوبين" و"برنامج إعداد المعلم المتميز" بالتعاون مع الجامعات المحلية والدولية. كما تعمل هيئة تقويم التعليم والتدريب على تطوير معايير مهنية تشمل الكفايات الضرورية لمعلمين متخصصين في رعاية الموهوبين، بما فيذلك تعزيز مهارات التفكير الإبداعي، وتحليل البيانات التربوية المتعلقة بالطلاب الموهوبين (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٣).

أهمية تطوير الكفايات المهنية

تؤكد الأدبيات الحديثة على أهمية الكفايات المهنية في تحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات الطلاب الموهوبين. فقد أظهرت الدراسات أن تدريب المعلمين على استخدام أساليب تدريس مخصصة، وتقنيات متطورة، واستراتيجيات مبتكرة يساهم في تحسين تجربة التعلم وتعزيز أداء الطلاب .(Gagné, 2020) بالإضافة إلى ذلك، فإن المعلم الذي يمتلك مهارات مهنية عالية يساهم في خلق بيئة تعليمية محفزة للإبداع، مما ينعكس إيجابيًا على قدرات الطلاب الموهوبين وأدائهم الأكاديمي والاجتماعي.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث ما أتيح له من دراسات عربية وأجنبية التي سلطت الضوء على قضايا متنوعة تتعلق بتعليم ورعاية الموهوبين من جانب والكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين من جانب آخر كما يلي:

تناولت دراسة القحطاني (Alqahtani, 2024) تقييم جودة وفعالية ثلاثة أساليب تربوية مختلفة للموهوبين في المملكة (التعليم المدمج، مدارس الموهوبين، الفصول المخصصة). بناءً على بيانات استقصائية من ٣٠٠ طالب موهوب وأولياء أمورهم. أظهرت النتائج أن مدارس الموهوبين بدوام كامل تُعد الأكثر فعالية في تلبية احتياجات الطلاب الأكاديمية، مع تحديد الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية كجوانب تتطلب مزيدًا من

الاهتمام. تضمنت اقتراحات التحسين تعزيز استراتيجيات التدريس والأنشطة اللاصفية في مدارس الموهوبين، وتحسين البيئة المدرسية والإثراء الأكاديمي في الفصول المخصصة، وزيادة تدريب المعلمين في المدارس العادية. تبرز الدراسة أهمية تكييف برامج تعليم الموهوبين مع الاحتياجات الفريدة لكل فئة لضمان نموهم الشامل.

وقارنت دراسة الحسين (١٤٤٤هـ) تجربة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة الأردنية الهاشمية في تربية الموهوبين، واتبعت المنهج المقارن. اقتصرت حدود الدراسة على أساليب الكشف عن الموهوبين. أشارت النتائج إلى انفراد ولاية كولورادو باستخدام اختبارات الذكاء الجمعية، كما أظهرت الدراسة أن ولاية أركنساس كانت الأكثر تنوعًا في أساليب تجميع الطلاب الموهوبين.

كذلك هدفت دراسة إبراهيم والشعيلي (٢٠٢١) إلى استكشاف معايير برامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وإمكانية الاستفادة منها في سلطنة عُمان. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت تحليل الوثائق كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وتوصلت النتائج إلى وجود معايير محددة وضعتها أقسام التعليم في الولايات المتحدة والجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين، حيث ركزت هذه المعايير على مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك: تحديد هوية الطلبة الموهوبين، تصميم المناهج الدراسية، استراتيجيات التدريس، خدمات البرامج، البيئة التعليمية، الإدارة المتميزة، التنمية المهنية للمتخصصين، بناء شراكات مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وأهمية التقييم المستمر. أوصت الدراسة وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان بتطوير معايير خاصة ببرامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين، ضمن إطار تحسين الأداء المدرسي.

كما قدمت دراسة السعودي وآخرون (٢٠٢١) تصورًا مقترحًا لتدريب معلمي الطلاب الموهوبين في دولة الكويت، مستفيدة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. استخدم الباحثون المنهج المقارن، حيث وصفت الدراسة واقع تدريب معلمي الموهوبين في الكويت مقارنة بالولايات المتحدة. ومن أهم النتائج: افتقار الكويت إلى إطار نظري شامل لإعداد وتدريب المعلمين، وغياب أو عدم وضوح أهداف مؤسسات التدريب.

واستهدفت دراسة شرف والمطيري (٢٠١٨) تقديم استراتيجية مقترحة لتطبيق إدارة المواهب لتحقيق جودة الخدمات في إدارة التعليم بمنطقة القصيم. تضمنت الدراسة تحديد مستوى جودة الخدمات المتمثلة في أبعادها الخمسة (البعد المادي، الاعتمادية،

الاستجابة، البعد التوكيدي، التعاطف)، بالإضافة إلى قياس درجة توافر متطلبات تطبيق إدارة المواهب، مثل: (الاستقطاب، إدارة الأداء، التعليم والتطوير، الاحتفاظ بالمواهب). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة وزعت على عينة عشوائية من مديري الإدارات، ورؤساء الأقسام، والمشرفين في إدارات التعليم. توصلت النتائج إلى أن مستوى جودة الخدمات كان منخفضًا، بينما جاءت متطلبات تطبيق إدارة المواهب بدرجة متوسطة.

وتناولت دراسة الرواجفة (٢٠١٦) تحديد أهم المشكلات التي تواجه تنفيذ برامج الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأجرى الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٦٠ معلمًا ومشرفًا ممن ينفذون برامج الموهوبين في المنطقة. أظهرت النتائج أن تنفيذ برامج الموهوبين يواجه مشكلات مرتفعة في البُعد الإداري والأسري، ومشكلات بدرجة متوسطة في البُعد الذاتي والفيزيائي.

وفي هذا السياق؛ هدفت دراسة فانتاسيل باسكا (VanTassel-Baska, 2015) إلى استكشاف طبيعة استخدام وتوظيف المعلمين لمعايير تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتحليل الوثائق لجمع البيانات. أظهرت النتائج اعتماد المعلمين على معايير مجلس كبار مسؤولي المدارس الحكومية (Council of Chief State School Officers)، التي تشمل التخطيط الفعال للدروس، توفير مهام تعليمية متنوعة تناسب قدرات واحتياجات الطلبة الموهوبين، إضافة إلى توفير مسارات وفرص لتسريع التعلم وتعزيز الأداء والإنجاز.

وعملت دراسة دوم (Dohm, 2014) على تحديد معايير برامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في منطقة المدارس الابتدائية بولاية أريزونا الأمريكية. اعتمدت المنهج الوصفي واستخدمت أدوات مثل الاستبانة، المقابلات، تحليل الوثائق، وجلسات مناقشة المجموعة لجمع البيانات. شملت عينة الدراسة ١٥٧ مشاركًا في برامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين. أظهرت النتائج أن المنطقة التعليمية تعتمد على معايير محددة تشمل المناهج الدراسية، إدارة بيئة التعليم والتعلم، دعم السلطات المحلية، التدريب والتنمية المهنية للمشاركين، تطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين، واستخدام أساليب متنوعة لتقييم أداء الطلبة.

واستكشفت دراسة كابريرا مارسيا (Murcia-Cabrera, 2012) دور المعلمين في برامج تعليم الطلبة الموهوبين ورعايتهم في المدارس الابتدائية بمنطقة سانتياغو الحضرية في دولة تشيلي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت المقابلات والملاحظة لجمع البيانات من عينة مكونة من ١٨ معلمًا ومعلمة. أظهرت النتائج دورًا بارزًا للمعلمين في مجالات التخطيط، التنفيذ، التقييم، توفير بيئة تعلم محفزة، والعمل التعاوني ضمن فرق تعليمية.

واستهدفت دراسة كالي (Klay, 2010) تحليل واقع برامج تعليم الطلبة الموهوبين ورعايتهم في ولايات كانساس، أيوا، أوكلاهوما، وأركنساس الأمريكية. استخدمت المنهج الوصفي وتحليل الوثائق لجمع البيانات. أظهرت النتائج اعتماد قسم التعليم بولاية كانساس على معايير فريق الترخيص وإعداد المعلمين بالولاية لدعم برامج الموهوبين، والتي تضمنت التأسيس القانوني والتاريخي والفلسفي لهذه البرامج، التنوع في أساليب التدريس والتقييم، تصميم المناهج، إدارة بيئة التعلم، تعزيز مهارات الطلبة الموهوبين، والتعاون الفعال بين جميع الأطراف المعنية.

وأخيرًا؛ هدفت دراسة موون وبرايتون (Moon & Brighton, 2008) إلى استكشاف تصورات المعلمين حول برامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في مدارس ولاية فرجينيا الأمريكية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من ٤٣٤ معلمًا ومعلمة. أظهرت النتائج أن المعلمين على دراية بمقومات برامج الموهوبين، بما في ذلك طبيعة الطلبة الموهوبين وتنوعهم، أدوار الإدارة والاختصاصيين وأولياء الأمور، تصميم المناهج الدراسية، استخدام التكنولوجيا لتنمية الإبداع والابتكار، تطبيق أساليب تقييم متنوعة، إدارة الصف بشكل فعّال، وتوفير بيئة تعليمية تعزز التنمية الشخصية والاجتماعية، الصحة البدنية، والتفكير العلمي لدى الطلبة.

وفي إطار الدراسات التي تناولت معلمي الموهوبين يستعرض الباحث ما يلي:

تناولت دراسة العطار (٢٠٢١) مفهوم الموهبة وطرق اكتشافها، مع التركيز على إعداد معلمي الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية. كما استعرضت نماذج إعداد المعلمين في دول متقدمة مثل الولايات المتحدة، إنجلترا، اليابان، وألمانيا، ووضعت تصوراً مقترحاً لإعداد معلمي الموهوبين وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، مستفيداً من الخبرات

العالمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل واقع إعداد المعلمين في المملكة ومقارنته بالدول الأخرى. وخلصت الدراسة إلى غياب دورات تدريبية متخصصة تعزز قدرات معلمي الموهوبين وتطور مهاراتهم المكتسبة خلال دراستهم

واستهدفت دراسة العلي (٢٠١٦) تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الطلاب الموهوبين في الأردن، مع تحليل تأثير الجنس، المؤهل الأكاديمي، والخبرة التدريسية. تضمنت العينة ١٠٦ معلمين من مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، وتم استخدام أداة مكونة من ٦٧ فقرة لتقييم الاحتياجات التدريبية في التخطيط، التدريس، إدارة الصف، والتقييم. أظهرت النتائج أن الاحتياجات المرتبطة بالتقييم جاءت في المقدمة، تلتها التدريس وإدارة الصف، بينما جاء التخطيط في المرتبة الأخيرة. كما تبين أن المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس لديهم احتياجات تدريبية أعلى مقارنة بغيرهم

وقيمته دراسة معاجيني (٢٠١٥) أهمية الكفايات التربوية وأولويتها لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في السعودية. شملت العينة ٤١٩ معلماً ومعلمة، واستخدمت استبانة تضمنت كفايات مثل التخطيط للبرامج الخاصة، الكشف عن الموهوبين، وسمات المعلم. أوضحت النتائج أن "سمات ومهارات المعلم" تصدرت قائمة الأهمية، بينما جاء "التخطيط للبرامج الخاصة" في المرتبة الأولى من حيث الحاجة.

دراسة أبو حسين (٢٠١٤) تناولت هذه الدراسة مدى امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية والاجتماعية في جدة. شملت الدراسة ٣٤ معلماً، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة. أظهرت النتائج أن المعلمين يمتلكون كفايات مهنية بدرجة كبيرة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين ذوي المؤهلات العلمية وسنوات الخبرة الطويلة.

دراسة ميلز Mills (2003) استعرضت هذه الدراسة خصائص المعلمين الفاعلين في تعليم الطلاب الموهوبين، بما في ذلك خلفياتهم الأكاديمية وأنماطهم الشخصية. شارك في الدراسة ٦٣ معلماً و١٢٤٧ طالباً. أشارت النتائج إلى أن المعلمين الفاعلين غالباً ما يحملون شهادات عليا ويميلون إلى التفكير المجرد والتحليل المنطقي، وأن شخصياتهم تميل للتوافق مع شخصيات الطلاب الموهوبين.

التعليق على الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية

أوجه التشابه: تتشابه جميع الدراسات السابقة في تركيزها على تعليم الموهوبين، مثل دراسة القحطاني (٢٠٢٤) ودراسة إبراهيم والشعيلي (٢٠٢١)، وتتقاطع مع الدراسة الحالية في الاهتمام بتطوير البرامج والمعايير وتحسين الأداء التعليمي. كما تتشابه مع دراسات مثل دراسة السعودي وآخرون (٢٠٢١) ودراسة الحسين (١٤٤٤هـ) في استخدام المنهج المقارن لاستعراض الخبرات الدولية وتطبيقها محليًا. وتركز أيضًا على الكفايات المهنية للمعلمين، وهو ما أشارت إليه دراسات كابريرا مارسيا (٢٠١٢) وموون وبرايتون (٢٠٠٨)، حيث أكدت على دور المعلمين في تعليم الموهوبين. بالإضافة إلى ذلك، تناولت دراسات مثل فانتاسيل باسكا (٢٠١٥) ودوم (٢٠١٤) تحليل البرامج والأساليب التربوية الموجهة للموهوبين، وهو محور رئيسي في الدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف: تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدة أوجه، أبرزها النطاق الجغرافي، حيث توسعت لتشمل مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، على عكس دراسات مثل الرواجفة (٢٠١٦) وشرف والمطيري (٢٠١٨) التي ركزت على القضايا المحلية. كما تجمع الدراسة الحالية بين تحليل الأساليب التربوية وتقييم الكفايات المهنية للمعلمين، وهو تكامل لم يُركز عليه بشكل كامل في الدراسات السابقة التي تناولت أحد الجوانب دون الآخر. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم إمكانات عملية للإفادة المحلية من الخبرات الأمريكية، بخلاف دراسات مثل السعودي وآخرون (٢٠٢١) التي ركزت على التوصيف دون تقديم استراتيجيات تنفيذية. منهجيًا، تعتمد الدراسة تحليلًا عميقًا للعوامل المؤثرة في تطبيق الأساليب التربوية والكفايات المهنية بشكل متكامل، مما يمثل تطويرًا للدراسات السابقة ويساهم في تقديم توصيات تطبيقية تُثري النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على:

ما أبرز الأساليب التربوية المتبعة في تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية؟ يعرض الباحث أبرز الأساليب التربوية المتبعة كما يلي:

تُعد الولايات المتحدة الأمريكية إحدى الدول الرائدة في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، حيث تعتمد على مجموعة من الأساليب التربوية المبتكرة التي تهدف إلى تحفيز الإبداع، وتعزيز التفكير النقدي، وتمكين الطلاب من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. تُركز هذه الأساليب على تقديم بيئة تعليمية متنوعة ومرنة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب الموهوبين، مما يساعدهم على الوصول إلى أقصى مستويات التفوق الأكاديمي والإبداعي.

١. برامج الإثراء الأكاديمي

تُعد برامج الإثراء الأكاديمي حجر الأساس في تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة، حيث يتم إثراء المناهج الدراسية التقليدية بمحتوى متقدم ومثير يُحفّز اهتمام الطلاب الموهوبين ويوفر لهم تحديات تعليمية تناسب قدراتهم. تشمل هذه البرامج أنشطة مثل المشاريع البحثية، والدورات المتخصصة في مجالات متنوعة، منها الرياضيات، العلوم، الأدب، الفنون، والتكنولوجيا. يتم تقديم هذه الأنشطة من خلال ورش عمل، مختبرات علمية، أو دورات متقدمة تهدف إلى استكشاف موضوعات أكثر تعمقًا.

تهدف برامج الإثراء الأكاديمي إلى تطوير مهارات التفكير الإبداعي، وتعزيز الفضول العلمي لدى الطلاب، مما ينعكس إيجابيًا على أدائهم الأكاديمي وتفوقهم (Gallagher, 2021؛ Gagné, 2003).

٢. تسريع التعليم (Acceleration):

يتيح تسريع التعليم للطلاب الموهوبين الانتقال إلى مستويات دراسية أعلى تتناسب مع قدراتهم، مثل تخطي صفوف دراسية أو حضور دورات جامعية أثناء المدرسة. يهدف إلى تقديم تحديات تُحفّز الطلاب وتجنبهم الملل الناتج عن المناهج التقليدية. أظهرت دراسة Colangelo et al. (٢٠١٨) أن التسريع الأكاديمي يدعم التعلم السريع ويحفز التفوق، بينما أكدت VanTassel-Baska & Stambaugh (٢٠٢١) دوره في تنمية القدرات الأكاديمية والفكرية. يعتمد هذا النهج على مناهج متقدمة تُسرّع النمو الأكاديمي مع مراعاة الاحتياجات العاطفية والاجتماعية للطلاب.

٣. التعلم القائم على المشاريع (Project-Based Learning)

يركز هذا النهج على إشراك الطلاب في مشاريع حقيقية تعالج مشكلات واقعية، مما يُنمي التفكير النقدي، الإبداع، والعمل الجماعي. يُطلب من الطلاب تصميم حلول لمشكلات بيئية أو تطوير تطبيقات تقنية، مما يُعزز استقلاليتهم واستعدادهم لتحديات العالم الحقيقي

(Kaufman & Sternberg, 2020). كما يُساهم في تطوير مهارات حل المشكلات من خلال مشاريع مرتبطة بالحياة الواقعية (VanTassel-Baska & Stambaugh, 2006).

٤. التعلم المخصص (Individualized Learning Plans)

يعتمد هذا الأسلوب على إعداد خطط تعليمية فردية لكل طالب موهوب، بناءً على تقييم شامل لاحتياجاته وقدراته. تُصمم البرامج لتوفير محتوى يتناسب مع اهتماماتهم، مما يتيح لهم التقدم وفقًا لسرعتهم الخاصة والتركيز على نقاط قوتهم (Renzulli & Reis, 2014; Cross et al., 2022). على سبيل المثال، يُقدم للطلاب المتميزين في الفيزياء فرص إضافية لتطوير مهاراتهم مع الحفاظ على توازن في المجالات الأخرى. يهدف التعلم المخصص إلى تحقيق تعليم عميق ومُلائم يدعم التفوق الأكاديمي والإبداع (Gentry & Owen, 2022).

٥. التقنيات التعليمية المبتكرة:(Innovative Educational Technologies)

تلعب الأدوات التعليمية الحديثة مثل البرمجيات التفاعلية والمنصات الإلكترونية دورًا مهمًا في تعليم الموهوبين. تساعد هذه التقنيات الطلاب على استكشاف مواضيع متقدمة في مجالات مثل العلوم والهندسة والرياضيات، مما يعزز من قدرتهم على التعلم المستقل بناءً على اهتماماتهم .(Robinson et al., 2020) تُستخدم تقنيات مثل المحاكاة العلمية والفصول الافتراضية لتوفير بيئة تعليمية تلائم احتياجات الموهوبين وتعزز مهاراتهم الأكاديمية والإبداعية.

٦. الأنشطة الإثرائية خارج الصف

تشجع الولايات المتحدة الطلاب على المشاركة في المسابقات العلمية، الأولمبيادات الأكاديمية، والنوادي المتخصصة مثل نوادي الروبوتات والبرمجة. تساهم هذه الأنشطة في تعزيز الفضول الذهني وتنمية المهارات القيادية والاجتماعية والإبداعية، مما يساعد الطلاب الموهوبين على تطوير قدراتهم وتوسيع آفاقهم (Renzulli, 2016).

٧. تعليم التفكير النقدي وحل المشكلات

يُعد تعليم التفكير النقدي وحل المشكلات جزءًا أساسيًا من المناهج الموجهة للموهوبين. يتم تدريب الطلاب على استكشاف القضايا المعقدة من زوايا متعددة، وتحليل البيانات، والوصول إلى استنتاجات مبنية على الأدلة. تُستخدم تقنيات مثل دراسة الحالات

العملية، والمناقشات المفتوحة، وتمارين التفكير العكسي لتطوير هذه المهارات. هذه الطريقة تساعد الطلاب على اتخاذ قرارات مستنيرة في حياتهم الشخصية والمهنية وتعزز قدرتهم على ابتكار حلول للمشكلات (Weissbourd, 2012).

٨. التوجيه والإرشاد:(Mentoring)

التوجيه والإرشاد يعدان من الأساليب الأساسية في رعاية الموهوبين، حيث يُقدَّم الدعم الأكاديمي والنفسي من خلال مرشدين متخصصين لمساعدة الطلاب الموهوبين في تحديد أهدافهم التعليمية والمهنية. يهدف هذا الدعم إلى توجيههم لتحقيق أهدافهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، من خلال تعليمهم كيفية إدارة العواطف، التفاعل مع الآخرين، والتعامل مع التحديات الاجتماعية. تُقدّم برامج إرشادية متخصصة لتحقيق هذا الهدف، مما يضمن نموًا متوازنًا في شخصياتهم ويسهم في تطورهم الأكاديمي والشخصي (Freeman & Schraw, 2021).

٩. الأنشطة التفاعلية:(Interactive Activities)

الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات الجماعية والمشاريع التعاونية تساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الموهوبين. من خلال هذه الأنشطة، يتعاون الطلاب ويبدون أفكارًا جديدة، مما يعزز التفكير المستقل وحل المشكلات (Kaplan & Eckert, 2022). كما يُشجع التعلم التعاوني الطلاب الموهوبين على العمل ضمن مجموعات صغيرة، مما يعزز مهارات التعاون، القيادة، والتواصل. تشمل الأنشطة الإثرائية خارج الصف المسابقات الأكاديمية والعلمية مثل الأولمبيادات وبرامج الروبوتات، مما يساهم في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية ويعزز الثقة بالنفس (Renzulli, 2016).

١٠. التقييم المستمر والتغذية المراجعة

التقييم المستمر والتغذية الراجعة يتضمن استخدام أدوات متنوعة مثل الاختبارات المعيارية، تقييم الأداء، والملاحظات الصفية لمتابعة تقدم الطلاب الموهوبين. تُساعد التغذية الراجعة في تحسين خطط التعلم الفردية وتوجيه الطلاب نحو تحقيق إمكاناتهم الكاملة. ويعرض الجدول رقم (٢) ملخص الأساليب التربوية المتبعة في تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية كما يلي:

جدول (٢)
مخلص لأبرز الأساليب التربوية لتعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية

الأسلوب التربوي	الوصف والتفاصيل
برامج الإثراء الأكاديمي	إثراء المناهج الدراسية التقليدية بمحتوى متقدم يُحفّز اهتمام الطلاب الموهوبين، (Gallagher, 2021؛ Gagné, 2003).
تسريع التعليم (Acceleration)	السماح للطلاب الموهوبين بالانتقال إلى مستويات دراسية أعلى أو حضور مقررات جامعية أثناء المرحلة الثانوية. يساعد على مواجهة التحديات المناسبة وتجنب الملل (Colangelo et al., 2018؛ VanTassel-Baska & Stambaugh, 2021).
التعلم القائم على المشاريع	انخراط الطلاب في مشاريع تعالج مشكلات واقعية لتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع. المشاريع قد تشمل حلولًا لمشاكل بيئية أو تطوير تطبيقات تقنية (Kaufman & Sternberg, 2020).
التعلم المخصص (Individualized Learning Plans)	إعداد خطط تعليمية فردية لكل طالب بناءً على تقييم شامل لاحتياجاته وقدراته، مما يسمح لهم بالتقدم وفقًا لسرعتهم الخاصة في المجالات التي يبرعون فيها (Renzulli & Reis, 2014؛ Cross et al., 2022).
التقنيات التعليمية المبتكرة	استخدام أدوات تعليمية حديثة، مثل البرمجيات التفاعلية، الفصول الافتراضية، والمحاكاة العلمية، لتوفير بيئة تعليمية متقدمة تناسب احتياجات الطلاب الموهوبين (Mullen & Robinson et al., 2020).
الأنشطة الإثرائية خارج الصف	تشجيع المشاركة في المسابقات العلمية، الأولمبيادات الأكاديمية، والنوادي المتخصصة مثل نوادي الروبوتات والبرمجة لتطوير المهارات القيادية والاجتماعية والإبداعية (Renzulli, 2016).
تعليم التفكير النقدي وحل المشكلات	تدريب الطلاب على استكشاف القضايا المعقدة وتحليل البيانات باستخدام تقنيات مثل دراسة الحالات وتمارين التفكير العكسي (Weissbourd, 2012).
التوجيه والإرشاد (Mentoring)	تقديم الدعم الأكاديمي والنفسي من خلال مرشدين متخصصين يساعدون الطلاب في تحديد أهدافهم التعليمية والمهنية وتطوير قدراتهم (Freeman & Schraw, 2021).
الأنشطة التفاعلية	مناقشات جماعية ومشاريع تعاونية لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي والعمل الجماعي (Kaplan & Eckert, 2022).
التقييم المستمر والتغذية الراجعة	استخدام أدوات تقييم متنوعة مثل الاختبارات المعيارية والملاحظات الصفية لتتبع تقدم الطلاب وتحسين خطط التعلم الفردية (Tomlinson, 1999).
التعليم متعدد التخصصات	دمج مواد من مختلف المجالات الأكاديمية، مثل الجمع بين الرياضيات والفنون أو العلوم والتكنولوجيا، لتطوير فهم شامل ومترابط (Renzulli, 2016).
البرامج المتخصصة للموهوبين	، وتشمل (STEM) برامج تركز على مجالات مثل الابتكار، العلوم، والتكنولوجيا التعاون مع جامعات ومؤسسات تعليمية متقدمة لتوفير فرص تعليمية فريدة (VanTassel-Baska & Stambaugh, 2021).

جدول (٣): مخلص لأبرز الأساليب التربوية لتعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية

الأسلوب التربوي	الوصف والتفاصيل
برامج رعاية الموهوبين	يتم تنفيذها من خلال برامج مركزية مثل مراكز الموهوبين التابعة لوزارة التعليم. تشمل الأنشطة العلمية، الدورات الإثرائية، وبرامج الصيف الإبداعي التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي وتعزيز الميول العلمية لدى الطلاب الموهوبين (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).
تسريع التعليم	يتم السماح لبعض الطلاب الموهوبين بتجاوز صفوف دراسية بناءً على تقييم قدراتهم ومهاراتهم. يهدف هذا الأسلوب إلى تقديم تحديات أكاديمية مناسبة لهم، مما يساعدهم على تحقيق تقدم سريع وتجنب الملل من المناهج التقليدية (المرشد

	الوطني لرعاية الموهوبين، ٢٠٢١).
الأنشطة الإثرائية داخل المدرسة وخارجها	تتضمن توفير نوادٍ علمية، ورش عمل، ومشاركات في المسابقات الوطنية والإقليمية مثل "الأولمبيادات العلمية" و"مسابقات الروبوتات"، مما يساعد على تطوير مهارات التفكير الابتكاري والقيادة (مؤسسة موهبة، ٢٠٢٢).
برامج مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)	تشمل برامج متخصصة مثل "بعثات موهبة"، "برنامج التميز الأكاديمي"، و"برنامج"STEM ، والتي تركز على تعزيز المهارات الأكاديمية والإبداعية والتواصل مع أفضل الجامعات العالمية لتطوير الموهوبين (موهبة، ٢٠٢٢).
خطط تعليمية فردية	يتم إعداد خطط تعليمية مخصصة للطلاب الموهوبين بناءً على قدراتهم وميولهم، مع تحديد أهداف تعليمية واضحة تساعدهم على تطوير مجالات الإبداع والتميز لديهم (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).
التعلم القائم على المشاريع	يشجع الطلاب الموهوبين على المشاركة في مشاريع تعالج تحديات واقعية، مثل تحسين البيئة المحلية أو تصميم تطبيقات تقنية، مما يساعدهم على تطوير مهارات حل المشكلات والعمل الجماعي (وزارة التعليم، ٢٠٢١).
استخدام التكنولوجيا الحديثة	يتم دمج تقنيات مثل البرمجيات التعليمية المتقدمة، الفصول الافتراضية، وأدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للطلاب الموهوبين بهدف تعزيز مهاراتهم التقنية وتوسيع مداركهم في مجالات مثل البرمجة والروبوتات (مؤسسة موهبة، ٢٠٢٢).
التوجيه والإرشاد	تقديم إرشاد أكاديمي ونفسي للطلاب الموهوبين من قبل مرشدين متخصصين لمساعدتهم في وضع خطط مستقبلية تتناسب مع إمكاناتهم وتطلعاتهم. يشمل هذا الإرشاد اختيار مسارات أكاديمية ومهنية مناسبة (المرشد الوطني لرعاية الموهوبين، ٢٠٢١).
تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية	برامج تعليمية تركز على تطوير مهارات القيادة، إدارة العواطف، وبناء علاقات اجتماعية صحية للطلاب الموهوبين لضمان نموهم الشخصي المتوازن (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).
التعليم متعدد التخصصات	يتم دمج مفاهيم من مجالات متعددة مثل العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، والفنون في مشاريع وبرامج تعليمية موجهة للطلاب الموهوبين بهدف تطوير تفكيرهم الشمولي والإبداعي (مؤسسة موهبة، ٢٠٢٢).

يوضح الجدول السابق أبرز الأساليب المطبقة في تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مع شرح مختصر لكل أسلوب مستندًا إلى المصادر الرسمية مثل وزارة التعليم السعودية ومؤسسة موهبة

أوجه القوة والضعف في نظام تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة السعودية

١. أوجه القوة في النظام الأمريكي:

تُعد الولايات المتحدة من الدول الرائدة في مجال رعاية الموهوبين، حيث تعتمد على مجموعة من الأساليب التربوية المبتكرة التي تهدف إلى تحفيز الإبداع، وتعزيز التفكير النقدي، وتمكين الطلاب من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. النظام الأمريكي يتميز بتنويع الأساليب التربوية مثل التسريع الأكاديمي، التعلم القائم على المشاريع، والتعليم الفردي، مما يسمح بتقديم بيئة تعليمية مرنة تتناسب مع قدرات الطلاب الموهوبين.

- تنوع الأساليب التربوية :يعتمد النظام الأمريكي على مجموعة واسعة من الأساليب التربوية مثل التسريع الأكاديمي، التعلم القائم على المشاريع، والتعليم الفردي، مما يتيح للطلاب الموهوبين التعلم بشكل يتناسب مع قدراتهم. هذه الأنماط تساهم في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي وتحفيز الطلاب على التعلم المستمر (Gagné, 2003).
- توفير بيئة تعليمية مرنة :يتيح النظام الأمريكي مرونة في تعديل المناهج الدراسية لتناسب احتياجات كل طالب. هذه المرونة تمكن من تقديم تحديات أكاديمية تتناسب مع قدرات الطلاب الموهوبين، مما يعزز قدرتهم على التفوق.
- التقنيات الحديثة :دمج التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية بشكل فعال مثل استخدام الفصول الافتراضية والتطبيقات التعليمية المتقدمة التي توفر فرصًا تعليمية متنوعة. هذه الأدوات تُحسن التجربة التعليمية للطلاب وتفتح لهم أفقًا واسعًا للاستكشاف والتعلم.
- الأنشطة الإثرائية خارج المدرسة :تشجيع الطلاب الموهوبين على المشاركة في الأنشطة العلمية، الأولمبيادات، والمسابقات الدولية، مما يعزز مهاراتهم الاجتماعية والقيادية ويُعدهم لمواجهة تحديات الحياة العملية.

٢. أوجه الضعف في النظام الأمريكي:

رغم هذه القوى، إلا أن النظام الأمريكي يواجه بعض التحديات التي قد تؤثر على فعالية تعليم الموهوبين:

- عدم المساواة في الوصول إلى الفرص التعليمية :بالرغم من وجود برامج متقدمة، إلا أن الوصول إليها قد يكون غير متاح لجميع الطلاب الموهوبين على نطاق واسع، خاصة في المناطق الأقل تطورًا، مما يؤدي إلى تفاوت كبير في الفرص المتاحة.
- ارتفاع التكاليف :بعض برامج تعليم الموهوبين قد تكون مكلفة، مما يجعلها غير متاحة لجميع الطلاب الموهوبين، خاصة في المدارس العامة التي تعاني من محدودية الميزانية.

- **الاعتماد على النظام الفردي :قد يؤدي التركيز على خطط تعليم فردية إلى عزل الطلاب الموهوبين عن بيئاتهم الاجتماعية، مما يجعل من الصعب تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي.**

٣. أوجه القوة في النظام السعودي:

البرنامج السعودي لريادة الموهوبين يحظى بعدد من المزايا التي تسهم في تطوير مهارات الطلاب الموهوبين:

- **برامج متكاملة :تقدم المملكة العربية السعودية برامج متخصصة مثل "موهبة" وبرامج الإثراء الصيفية التي تهدف إلى تطوير مهارات الطلاب الموهوبين في مختلف المجالات. هذه البرامج توفر فرصًا لتعزيز التميز الأكاديمي والإبداعي.**
- **دعم حكومي قوي :يوجد دعم حكومي كبير لمؤسسات مثل "موهبة"، التي تقدم برامج تدريبية وورش عمل ودورات تطوير مهارات متخصصة للطلاب الموهوبين. هذه المبادرات تُسهم في تعزيز بيئة التعليم للموهوبين بشكل كبير.**
- **التركيز على التنوع في التعليم :يتم دمج مفاهيم من مجالات متعددة مثل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون (STEM) في البرامج التعليمية، مما يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الإبداعية والشاملة.**

٤. أوجه الضعف في النظام السعودي:

على الرغم من التقدم المحرز في تعليم الموهوبين، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تواجه النظام السعودي:

- **المرونة المحدودة في تعديل المناهج :يواجه المعلمون صعوبة في تعديل المناهج الدراسية لتتناسب مع احتياجات الطلاب الموهوبين، حيث تُقر وزارة التعليم مناهج موحدة، مما يحد من القدرة على تخصيص التعليم (Alamer, 2014).**
- **قلة التدريب المتخصص للمعلمين :يفتقر بعض المعلمون إلى التدريب الكافي في التعامل مع الطلاب الموهوبين، مما يقلل من فعالية البرامج التعليمية الخاصة بهم (Alamer, 2014).**
- **الاختلافات في الوصول إلى الفرص :لا يتمكن جميع الطلاب الموهوبين من الوصول إلى برامج الإثراء المتاحة، مما يحد من فرصهم في تطوير مهاراتهم.**

كيفية الاستفادة من المقارنة بين النظامين:

١. **تحقيق التوازن بين الأساليب :يمكن للنظام السعودي الاستفادة من مرونة النظام الأمريكي في تعديل المناهج وتقديم أساليب متنوعة مثل التعلم القائم على المشاريع والتسريع الأكاديمي. من خلال دمج هذه الأساليب، يمكن تحسين عملية تعليم الموهوبين بشكل أكبر في السعودية.**
٢. **تعزيز التدريب للمعلمين :يمكن للمملكة العربية السعودية تعزيز برامج تدريب المعلمين على التعامل مع الطلاب الموهوبين. فالنظام الأمريكي يُركّز على تدريب المعلمين من خلال برامج تعليمية مهنية مستمرة. في المملكة، يمكن تعزيز هذه الممارسات لتحسين كفاءة المعلمين في التعامل مع الموهوبين.**
٣. **تحسين الوصول إلى الفرص التعليمية :في النظام الأمريكي، يمكن معالجة مسألة الوصول المتساوي إلى الفرص من خلال تمويل أكبر للمناطق الأقل تطورًا. بينما في السعودية، يمكن توسعة برامج موهبة وتقديم فرص إغناء أكاديمي أوسع لجميع الطلاب الموهوبين في مختلف المناطق.**
٤. **دمج التكنولوجيا بشكل أوسع :يمكن للنظام السعودي أن يستفيد من استخدام التكنولوجيا المتقدمة في التعليم كما في النظام الأمريكي، من خلال استخدام منصات التعليم الإلكتروني، والتطبيقات التفاعلية لتعزيز التجربة التعليمية للطلاب الموهوبين.**

تعليم الموهوبين في كلا النظامين له نقاط قوة وضعف، ومن خلال الاستفادة من تجارب الآخر، يمكن تحسين جودة التعليم المقدم للموهوبين في السعودية.

<u>للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على:</u>

"ما الكفايات المهنية والصفات الشخصية المطلوبة لمعلمي الموهوبين في الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية"؟ يعرض الباحث أهم الكفايات الخاصة بمعلمي الموهوبين كما يلي:

أولاً: صفات وخصائص معلم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتمد تربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية على بناء شخصية الطالب وقدراته الابتكارية وذلك من خلال البرامج ؛ لإتاحة الفرصة له بالمزيد من الاستخدامات غير العادية للأشياء والتطبيقات العملية بهدف توسيع أفق الأطفال واستعداداتهم، ويمتد

ذلك ليشمل مجالات الأدب والتاريخ والعلوم والرياضيات، مع تشجيع الأطفال على البحث والتمحيص والمناقشة والتجريب دون التركيز على الحفظ والاستظهار فحسب (Besançon et al., 2013) وبما ينعكس إيجابا على الأطفال في تدعيم الثقة بالنفس والاستقلالية الشخصية والتعلم الذاتي وتحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح.

تشير نتائج الدراسات إلى أن شخصية المعلم وأسلوبه المعرفي لها دورٌ كبير في تعليم الطلاب الموهوبين (Mills, 2003)، ويتمتع معلم الموهوبين بعدة صفات منها: الحماس والدافعية، المرونة والبساطة، الفضول والشغف، الفكاهة الانضباط الأكاديمي، والحساسية والتوقعات العالية التي يمكن أن تساعده على التواصل مع الطلاب الموهوبين وتحفيزهم أخلاقيًا (Vialle & Tischler, 2005) كما أن حصول المعلم على الرخصة والاعتماد يعتبر شرطا مهماً في التحاق معلم الموهوبين بهذا المجال (Colorado Department of Education, 2007,

وتؤكد ولاية أركانسس على أن المعلم الذي ينشد الحصول على رخصة معلم موهوبين ينبغي أن يكون حاصلاً على درجة الماجستير أو أن يكون قد أكمل ما لا يقل عن ١٥–١٨ ساعة دراسية منها (Arkansas Department of Education, 2021, pp.1–11). ويشترط لاختيار معلم الموهوبين في بعض الولايات المتحدة حصوله على شهادات عليا، وبهذا الصدد يُعرّف مكتب التعليم في كولورادو معلم الموهوبين المؤهل بأنه المعلم الذي حصل على الرخصة والاعتماد، واجتاز التقييمات المعتمدة لمعلم الموهوبين في الولاية، ويكون حاصلاً على شهادة عليا في تربية الموهوبين (Colorado Department of Education, 2007, p.112).

ولقد أشار كارنز وآخرون (Karnes et al., 1991) إلى الكفايات اللازمة لمعلمي الموهوبين بناءً على تحليلهم للمؤهلات المطلوبة في بعض الولايات الأمريكية، والتي جاءت على النحو الآتي:

- الكفايات الشخصية: التمتع بمستوى ذكاء يفوق المتوسط. إظهار مرونة في التفكير، والانفتاح على الأفكار الجديدة وتقبلها. الثقة بالنفس واحترام الآخرين وآرائهم. التحلي بالحماس، وتجنب الاعتماد على الأحكام المسبقة. إصدار الأحكام بعد دراسة متأنية والرجوع إلى المصادر الموثوقة ذات العلاقة.

- الكفايات المهنية والوظيفية: مساعدة الطلبة في إنجاز مهامهم وإتاحة الفرصة لهم لعرض أعمالهم. حفظ سجل متطور لإنجازات الطلبة بالتعاون معهم. إثارة موضوعات للنقاش وإتاحة الفرصة للطلبة لمناقشتها.
- الكفايات المعرفية: التمتع بمعرفة متعمقة ومتطورة في مجال التخصص؛ الإلمام بطرق البحث العلمي الكمية والنوعية والمختلطة؛ التمكن من تعليم الإبداع وتنميته.القدرة على إرشاد الطلبة الموهوبين وتوجيههم. تشجيع التفاعل الصفي بين المتعلمين.
- الكفايات التربوية: متابعة التطورات في برامج الإثراء والتسريع؛ امتلاك القدرة على تعليم وتنمية مهارات التفكير الناقد؛ التمكن من استخدام طرق تدريس غير تقليدية تناسب الموهوبين.
- الكفايات الاجتماعية:

تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلبة؛ تشجيع العلاقات الودية بين الطلبة؛ توزيع الاهتمام بالتساوي بين الطلبة دون تحيز.

- كفايات القياس والتقويم:

القدرة على بناء أدوات لقياس التحصيل الدراسي؛ التمكن من تقنين أدوات قياس التفكير الإبداعي؛ تشخيص نقاط القوة ومجالات الضعف لدى الطلبة الموهوبين.

وهناك معايير (NAGC–CEC)أخلاقية سبعة لبرامج إعداد معلمي الموهوبين، وهي كما يلي:

المعيار الأول: التعلم والنمو

- يفهم المعلمون الاختلافات والتنوعات بين الطلبة الموهوبين وأسبابها، التي قد تعود إلى الجوانب اللغوية والثقافية، والوضع الاقتصادي، والخلفية العائلية، ومجالات الموهبة و/أو الإعاقة.
- يطبقون هذا الفهم من خلال توفير خبرات وفرص تربوية تراعي الفروق الفردية.

المعيار الثاني: البيئة التعليمية

- **يعمل المعلمون على خلق بيئة آمنة، شاملة، وجاذبة تراعي النواحي الثقافية وتدعم انخراط الأفراد الموهوبين في أنشطة تعليمية عميقة، تُسهم في نمو مهاراتهم الاجتماعية.**
- **يستخدمون استراتيجيات تعليمية تعزز مهارات التواصل، الدافعية، والقدرات القيادية لدى الموهوبين.**
- **يُظهرون وعياً بتأثيرات البيئة الخارجية على الخدمات التعليمية، ويساعدون الطلبة على التأقلم معها.**

المعيار الثالث: تخطيط المنهج والتدريس

- **يُبرز المعلمون دور المفاهيم المعرفية وأدوات الاستقصاء في تنظيم المعرفة ودمجها بمجالات أخرى.**
- **يُصممون برامج معدلة تُعزز الإبداع وتسريع الحصيلة المعرفية.**
- **يستخدمون نتائج التقييم لتطوير استراتيجيات ومواد تعليمية تتحدى قدرات الموهوبين.**

المعيار الرابع: التقويم

- **يختار المعلمون أدوات قياس متنوعة لتقليل التحيز والتعرف على الموهوبين بشكل أكثر شمولية.**
- **يتيحون للطلبة المشاركة في تقييم أدائهم وتحديد أهدافهم المستقبلية.**

المعيار الخامس: تخطيط التدريس واستراتيجياته

- **يظهر المعلمون إتقاناً لاستراتيجيات تدريس تعزز التفكير النقدي والإبداعي، وحل المشكلات.**
- **يستخدمون تقنيات حديثة لدعم التقييم والتخطيط والتواصل مع الطلبة الموهوبين.**
- **يتعاونون مع أسر الطلبة وزملائهم لتكييف استراتيجيات تعليمية تعزز التحدي والنمو.**

المعيار السادس: النمو المهني

- **يستخدم المعلمون المعايير المهنية ويُظهرون فهماً للقضايا التاريخية والحديثة في تربية الموهوبين.**

- يشاركون في أنشطة تعليمية ومهنية تدعم التعلم مدى الحياة.

المعيار السابع: التعاون

- يطبق المعلمون مبادئ التعاون الفاعل ويعملون كمحور للتنسيق بين المعنيين بمجال الموهبة.
- يعززون النمو الشامل للموهوبين من خلال تجارب تعليمية متنوعة.

معايير شائعة في الولايات المتحدة الأمريكية

هناك معايير إضافية شائعة تُستخدم عند اختيار معلمي الموهوبين، ومن أبرزها:

- الحصول على شهادة في تعليم الموهوبين :تُفيد بإكمال برنامج متخصص يغطي احتياجات الطلاب الموهوبين وأفضل الممارسات لتعليمهم (Pfeiffer et al., 2018).
- الخبرة أو التدريب في العمل مع الطلاب الموهوبين :تشير إلى أن المعلم قد قام سابقاً بتدريس الطلاب الموهوبين أو حصل على تدريب متخصص في التمييز بين التعليمات والإثراء .(Mills, 2003)
- المعرفة أو المهارات في مجالات الموهبة :تشير إلى كفاءة المعلم العالية في المجالات الفكرية أو الإبداعية أو الفنية أو الأكاديمية ذات الصلة (Darling-Hammond, 2001)

ثانيا: سمات وخصائص معلم الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية هو ذلك المعلم المتفرغ المتميز الحاصل على مسمى معلم موهوبين من وزارة التعليم ولديه الكفاءة والقدرة على تلبية الاحتياجات الذهنية والنفسية للطلاب الموهوبين وتوجيههم ورعايتهم بكفاءة عالية ولديه استعداد كبير للمبادرة والتضحية بوقتهم ومالهم وجهدهم لإنجاح برامج الرعاية المختلفة.

ونظرا لأن الطلبة الموهوبون يتميزون بخصائص وقدرات واستعدادات خاصة تفوق أقرانهم من الطلبة العادين فإن ذلك يتطلب وجود معلم ذو صفات متميزة. وقد أوضحت دراسة (الشريف، ٢٠١٥) أن معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية يتصف بما يلي:

- المعرفة والمستوى العالي من الذكاء.
- القدرة على القيادة وتوجيه الموهوبين.
- ذو خبرة في مجالات البحث العلمي وواسع الاطلاع.
- مساعدة الطلبة المتفوقين والموهوبين على اكتساب السلوكيات الإيجابية.
- تقديم التقدير والاحترام لكل الناس مهما كانت قدراتهم ومواهبهم.
- محاولة الوصول إلى فهم ذواتهم والوصول إلى الرضا وإقامة علاقات صحيحة مع الآخرين. (نورة السليمان

أما الزامل (٢٠١٦) فقد أشار الى الخصائص المهنية للمعلم في بعد تنمية قدرات الطلبة كما يلي:

- القدرة على خلق بيئة فاعلة داعمة للتعلم
- امتلاك المعلم المعرفة والمهارات المهنية
- يحترم الآخرين ويشجعهم على ذلك
- يمتاز بالعدل والمساواة وعدم التحيز
- يعزز نمو تقدير الذات لدى لطلبة
- يوفر الفرص التي تنمي القيادة لدى الطلبة

ويضيف الجغيمان، ومعاجيني (٢٠١٣) ما يلي:

- تسلسل الأفكار.
- حسن التعبير عن الأفكار.
- الانفتاح في التفكير.
- حسن الحوار والمناقشة.
- متفهم لمشاكل المجتمع وحاجاته.
- متحمس لبرامج الموهوبين.
- طموح لتطوير ذاته ومن حوله.
- مرن في التعامل وقبول الأفكار

ويوضح جدول (٤) التالي ملخصًا لأهم خصائص وصفات معلم الموهوبين كالتالي:

جدول (٤)

خصائص وصفات معلم الموهوبين: مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية

الصفة	المملكة العربية السعودية	الولايات المتحدة الأمريكية
الحماس والدافعية	✔	✔
المرونة والبساطة	✔	✔
الفضول والشغف	–	✔
الانضباط الأكاديمي	✔	✔
التنبؤ والتوقعات العالية	–	✔
مستوى ذكاء عقلي يفوق المتوسط	✔	✔
مرونة في التفكير والانفتاح وتقبل الآخر	✔	✔
الثقة بالنفس وتقبل الآخرين وتفهم آرائهم	✔	✔
إصدار الأحكام بعد دراسة وتأمل	–	✔
الانفتاح على البحث العلمي	–	✔
تنمية مهارات التفكير الناقد	✔	✔
الانضباط الذاتي	✔	✔
عدم التحيز لطالب بعينه	✔	✔
بناء أدوات قياس متنوعة	–	✔
تشخيص نقاط القوة والضعف	✔	✔
مهارات التفاعل الاجتماعي	✔	✔
مساعدة الطلبة على التأقلم	–	✔
امتلاك أدوات الاستكشاف والاستقصاء	–	✔
تصميم المناهج للموهوبين	✔	✔
مهارات للتسريع	✔	✔
القدوة الحسنة واحترام الاختلاف	✔	✔
نشر المعرفة حول الموهبة	✔	✔
العمل بروح الفريق	✔	✔
شهادة تعليم الموهوبين	✔	✔
القيادة وقوة الأداء	✔	–
اكتساب السلوكيات الإيجابية	✔	–
خلق بيئة داعمة للتعلم	✔	✔
خبرة تدريسية (٥ سنوات على الأقل)	✔	–
الأولوية لحملة الدراسات العليا	✔	✔

يتضح من جدول رقم (٥) أن هناك تشابهًا كبيرًا بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في عدة صفات لمعلمي الموهوبين مثل:

- الحماس والدافعية.
- الانضباط الأكاديمي.
- مهارات التفكير الناقد والعمل بروح الفريق.
- تصميم المناهج وشهادة تعليم الموهوبين.

جوانب الاختلاف:

- الولايات المتحدة الأمريكية :تُركز على البحث العلمي وبناء أدوات قياس دقيقة ومساعدة الطلبة على التكيف مع بيئاتهم الاجتماعية.
- المملكة العربية السعودية :تُولي اهتمامًا خاصًا بإكساب الطلبة السلوكيات الإيجابية، وتطلب من معلم الموهوبين خبرة تدريسية لا تقل عن ٥ سنوات.

رابعا: معايير اختيار معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية

- الكفاءة في التدريس.
- ممارسة العمل بالتدريس في المدارس العامة على الأقل مدة ٥ سنوات تدريسية.
- ألا يقل تقدير المعلم عن ممتاز أو جيد جدا خلال العمل بالتدريس.
- الحصول على مؤهلات تربوية مع الأفضلية للحاصلين على دراسات عليا متخصصة في الموهبة والتفوق.
- التخصص في المادة التي يقوم بتدريسها (الشريف، ٢٠١٥)

وفقًا لما ورد في الدليل التنظيمي والإجرائي لبرنامج رعاية الموهوبين المدرسي (١٤٣٨هـ)، تتمثل معايير اختيار معلمة الموهوبين فيما يلي:

- تعبئة استمارة ترشيح معلمة الموهوبات وفقًا للضوابط المحددة.
- أن يكون مؤهلها الجامعي في أحد التخصصات التالية: الفيزياء، الرياضيات، الكيمياء، الأحياء، أو التربية الخاصة (تخصص موهبة).
- أن يتم ترشيحها من قبل مشرفات التخصص.
- ألا تقل خبرتها في مجال التدريس عن ثلاث سنوات.
- ألا يقل تقييم أدائها الوظيفي عن "ممتاز" في السنتين الأخيرتين.
- اجتياز المقابلة الشخصية.

كما أصدرت هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية عام ١٤٤١هـ معايير شاملة لمعلمي الموهوبين، تغطي ثمانية مجالات عامة للتدريس. تتضمن هذه المجالات مؤشرات خاصة بالتخصص، ومنها:

المعيار الأول: استخدام طرق واستراتيجيات التدريس الخاصة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين

- **إعداد أنشطة تتضمن استخدام مستويات التفكير العليا وتشجع على توظيف مهارات التحليل والتركيب والتقويم.**
- **توظيف طرق التفكير المختلفة في التدريس اليومي، مثل: التفكير الناقد، العصف الذهني، التفكير في التفكير، وطريقة القبعات الست، بحيث يتعلم الطلاب المادة العلمية مع اكتساب مهارات التفكير.**
- **تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلاب وإلمام بالتخطيط التعليمي.**

المعيار الثاني: معرفة الخصائص العامة للطلاب الموهوبين وأبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم

- **معرفة نمو وخصائص الموهوبين في كل مرحلة عمرية.**
- **استنتاج مؤشرات الموهبة المبكرة.**
- **الإلمام بمبدأ الفروق الفردية بين الموهوبين وغير الموهوبين، وكذلك الخصائص الفردية لكل موهوب.**
- **التمييز بين الخصائص العقلية، المعرفية، الأكاديمية، الإبداعية، الفنية، القيادية، والاجتماعية للطلاب الموهوبين.**
- **استخدام المعرفة بالخصائص الفردية لملاحظة السلوك الموهوب لدى الطلاب والتعرف عليهم داخل الصف.**
- **إدراك أبرز المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الموهوبين، مثل الحساسية المفرطة، الضغوط، الكمالية، وتذبذب تقدير الذات، مع الإلمام بأفضل الطرق للتعامل معها.**

المعيار الثالث: القدرة على تصميم المناهج

وضعت العديد من البرامج شروطًا ومعايير محددة لمعلمي الموهوبين الذين يقومون بتطبيقها. ومن أبرز هذه البرامج، برنامج رعاية الموهوبين في المدارس الصادر عام ١٤٢٨هـ، والذي حدد معايير عامة لاختيار معلمي الموهوبين، ومنها:

- **الحصول على درجة البكالوريوس في أي مجال من مجالات التربية مع تخصص أكاديمي.**
- **ممارسة مهنة التدريس في مدارس التعليم العام.**
- **اجتياز المقابلة الشخصية التي تنفذها الإدارة العامة للموهوبين أو الجهة المفوضة بذلك.**
- **اجتياز البرنامج التدريبي المكثف لإعداد معلمين يتولون مهام متنوعة في مجال الموهبة والتفوق العقلي، الذي تنظمه الإدارة العامة للموهوبين، ويشمل:**
  - **أساسيات في تربية الموهوبين (٣٠ ساعة تدريبية)**
  - **أساليب تمييز وتقويم الموهوبين (٣٠ ساعة تدريبية)**
  - **مهارات التفكير (٣٠ ساعة تدريبية)**
  - **تصميم البرامج الإثرائية (٣٠ ساعة تدريبية) (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٨هـ، ص ٨٠).**

كما وضعت هيئة تقويم التعليم والتدريب معايير شاملة لمعلمي الموهوبين، تغطي ثمانية مجالات عامة للتدريس، وتشمل مؤشرات خاصة بالتخصص. ومن ذلك تصميم مناهج وبرامج خاصة بالطلاب الموهوبين، وتتضمن:

- **تحديد أسس ومعايير بناء المناهج الرئيسة للموهوبين.**
- **تخطيط مناهج وبرامج الموهوبين وفقًا للفروق الفردية بين الطلاب الموهوبين.**
- **بناء الأنشطة وخبرات التعلم بما يتناسب مع مستويات الاهتمام بالمجالات العلمية.**
- **تحديد مكونات المنهج المتوازي للطلاب الموهوبين.**
- **وضع آليات بناء البرامج الصفية وغير الصفية في الإرشاد النفسي والأكاديمي للطلاب الموهوبين وأسرهم.**
- **مقارنة النماذج والبرامج العالمية التي تشكل أساسًا لبرامج تربية الموهوبين.**

- بناء برامج الموهوبين المختلفة مثل ضغط المنهج، البرامج الإثرائية، والتلمذة.
- تصميم مناهج متمايزة باستخدام استراتيجيات تعليمية تدعم البحث العلمي، التعلم الذاتي، المناقشة، والمناظرة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ١٤٤١هـ، ص ٨-١١)

نستخلص مما سبق ما يلي

الولايات المتحدة تركز على تطوير شخصية الطالب وقدراته الإبداعية من خلال برامج مرنة ومتنوعة تشمل الأدب والعلوم والرياضيات.

السعودية تركز على تطوير معلمين متخصصين من خلال معايير صارمة وبرامج تدريب مكثفة، مع العناية بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة الموهوبين.

يوضح جدول (٥) التالي ملخصًا لأهم الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في الولايات المتحدة والسعودية:

جدول (٥)
ملخص لأهم الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في الولايات المتحدة والسعودية

وجه المقارنة	معلم الموهوبين في المملكة العربية السعودية	معلم الموهوبين في الولايات المتحدة
المؤهلات الأكاديمية	الحصول على مؤهل جامعي في التخصصات العلمية أو التربية الخاصة (تخصص موهبة) ويفضل الدراسات العليا.	الحصول على درجة الماجستير أو إكمال ساعات دراسية متخصصة (١٥-١٨ ساعة).
الرخصة والاعتماد	اجتياز المقابلة الشخصية وبرامج تدريبية مكثفة في مجال الموهبة والتفوق العقلي.	اجتياز التقييمات المعتمدة للحصول على رخصة معلم الموهوبين.
الخبرة العملية	خبرة لا تقل عن ثلاث إلى خمس سنوات في التعليم العام مع تقييم أداء وظيفي "ممتاز" أو "جيد جداً."	خبرة سابقة أو تدريب في تعليم الطلاب الموهوبين.
الكفايات الشخصية	المعرفة والذكاء العالي، القيادة، احترام الآخرين، الانفتاح في التفكير، الحماس، والمرونة.	الحماس، المرونة، الفضول، الانضباط الأكاديمي، الحساسية، والتوقعات العالية.
الكفايات المهنية	القدرة على خلق بيئة تعليمية محفزة، واستخدام استراتيجيات متنوعة لتطوير مهارات التفكير.	تطوير استراتيجيات تعليمية تشجع الإبداع والتفكير الناقد.
الكفايات المعرفية	الإلمام بالخصائص العامة للطلاب الموهوبين وتطبيق المعرفة لتلبية احتياجاتهم.	الإلمام بطرق البحث العلمي وتنمية التفكير الإبداعي.
الكفايات الاجتماعية	تعزيز النمو الشخصي والاجتماعي للطلبة، والاهتمام بالمشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم.	تشجيع العلاقات الودية بين الطلبة وتوزيع الاهتمام بالتساوي.
التقويم والقياس	استخدام أدوات متنوعة لتشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة، وبناء برامج تقييم مناسبة.	تصميم أدوات لقياس التحصيل الدراسي، تقنين أدوات قياس التفكير الإبداعي.
تصميم المناهج	تصميم مناهج وبرامج خاصة بالطلاب الموهوبين مثل ضغط المناهج، البرامج الإثرائية، وبرامج التلمذة.	تصميم برامج معدلة تعزز الإبداع والتفكير الناقد، وتطوير مناهج متمايزة تراعي الفروق الفردية.
التدريب المستمر والنمو المهني	اجتياز برامج تدريبية مكثفة تشمل تصميم البرامج الإثرائية، مهارات التفكير، وأساليب تمييز وتقويم الموهوبين.	الالتزام بالتعلم مدى الحياة والمشاركة في أنشطة تدريبية متخصصة.
معايير اختيار المعلم	اختيار وفق معايير محددة من وزارة التعليم تشمل المؤهلات الأكاديمية والخبرة والتقييم الوظيفي.	الحصول على شهادات متخصصة في تعليم الموهوبين والخبرة العملية مع الطلاب الموهوبين.
المعايير الأخلاقية	الالتزام بمعايير هيئة تقويم التعليم والتدريب التي تغطي استخدام طرق التدريس المتخصصة، الإلمام بالخصائص النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين، وتصميم البرامج التعليمية.	الالتزام بمعايير (NAGC-CEC) الأخلاقية والتي تشمل الفهم الثقافي، دعم التفاعل الاجتماعي، وتخطيط المناهج المتمايزة.

يوضح الجدول رقم (٥) أوجه التشابه والاختلاف بين الكفايات المهنية للمعلمين الموهوبين في كلا البلدين مع تسليط الضوء على الأولويات المختلفة وفقاً للسياقات المحلية لكل دولة.

أوجه القوة والضعف في الكفايات المهنية للمعلمين في السعودية وأمريكا

أوجه القوة في السعودية:

١. المعايير الصارمة لاختيار المعلمين:

- **اعتماد مؤهلات أكاديمية عالية وخبرة عملية.**
- **التركيز على تقييم الأداء الوظيفي المتميز.**

٢. التدريب المستمر:

- **تنظيم برامج تدريبية مكثفة ومخصصة للموهوبين تشمل تصميم المناهج وتنمية التفكير.**

٣. تصميم مناهج متخصصة:

- **التركيز على برامج الإثراء والتلمذة وضغط المناهج لتلبية احتياجات الموهوبين.**

٤. التوجه نحو تعزيز القيم الاجتماعية:

- **الاهتمام بالنمو الشخصي والاجتماعي للطلاب وحل المشكلات النفسية والاجتماعية.**

أوجه الضعف في السعودية:

١. قلة الممارسات البحثية:

- **ضعف في استخدام طرق البحث العلمي وتطوير التفكير الإبداعي مقارنة بأمريكا.**

٢. التنوع المحدود في استراتيجيات التدريس:

- **الاعتماد على طرق تدريس تقليدية في بعض الأحيان، دون التركيز الكافي على التفكير الناقد والإبداعي.**

٣. ضعف برامج القياس والتقويم:

- **قلة الاهتمام بتطوير أدوات تقييم مبتكرة لتحليل نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.**

أوجه القوة في أمريكا:

١. التأهيل الأكاديمي المتخصص:

- **اعتماد برامج أكاديمية متقدمة وشهادات تخصصية لتأهيل المعلمين.**

٢. الالتزام بمعايير أخلاقية متطورة:

- **وجود معايير مثل (NAGC-CEC) لتوجيه المعلمين في تصميم المناهج وإدارة الصفوف.**

٣. تنوع استراتيجيات التدريس:

- **استخدام استراتيجيات متقدمة مثل التفكير الناقد، التعليم التعاوني، وتحفيز الإبداع.**

٤. التركيز على البحث العلمي:

- **تعزيز استخدام البحث العلمي في تطوير مناهج وبرامج خاصة للموهوبين.**

أوجه الضعف في أمريكا:

١. التكاليف المرتفعة:

- **ارتفاع تكلفة برامج التدريب المتخصص والمؤهلات المطلوبة.**

٢. التفاوت بين الولايات:

- **اختلاف معايير التأهيل بين الولايات يؤدي إلى فجوات في الكفايات بين المعلمين.**

كيفية الاستفادة من تجربة أمريكا في السعودية

١. إدماج البحث العلمي:

- **تعزيز برامج البحث العلمي والتفكير الإبداعي في تدريب المعلمين والمناهج.**

٢. تطوير معايير أخلاقية متخصصة:

- **الاستفادة من معايير (NAGC-CEC) لتطوير معايير محلية تراعي السياق السعودي.**

٣. التوسع في استراتيجيات التدريس:
- إدخال تقنيات جديدة في التعليم مثل التعلم التعاوني، وحل المشكلات، واستراتيجيات التفكير الناقد.

٤. تطوير أدوات القياس:
- تصميم أدوات متطورة لقياس الإبداع والتفوق العقلي كما هو معمول به في أمريكا.

٥. التدريب المتخصص:
- الاستفادة من النموذج الأمريكي في توفير برامج متخصصة في التفكير الإبداعي والتخطيط للمناهج المتمايزة.

٦. إدخال التكنولوجيا:
- استخدام التقنيات الحديثة في التعليم والتقييم لتعزيز التجارب التعليمية للطلاب الموهوبين.

يمكن للمملكة العربية السعودية تحقيق قفزة نوعية في تعليم الموهوبين من خلال الاستفادة من قوة النظام التعليمي الأمريكي مع الحفاظ على هويتها الثقافية والاجتماعية. يضمن ذلك تصميم برامج شاملة، وتطوير كفايات المعلمين، واعتماد معايير أخلاقية متقدمة.

<u>للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على:</u>

كيف يمكن الاستفادة من التجربة الأمريكية في تطوير أساليب التربية والكفايات المهنية في برامج تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء الدراسة المقارنة؟

استفادة النظام السعودي من النظام الأمريكي في تعليم الموهوبين يمكن أن تتم بعدة طرق، حيث يتميز النظام الأمريكي بمجموعة من الأساليب التربوية المتقدمة التي يمكن أن تكون نموذجًا مفيدًا في تطوير وتوسيع برامج تعليم الموهوبين في السعودية. فيما يلي بعض النقاط التي يمكن من خلالها الاستفادة:

١. تطوير برامج إثراء أكاديمي متنوعة: النظام الأمريكي يعتمد بشكل كبير على برامج الإثراء الأكاديمي التي تتيح للطلاب الموهوبين التعمق في مواضيع متقدمة في مجالات مختلفة مثل الرياضيات، العلوم، الأدب، الفنون، والتكنولوجيا. يمكن للنظام

السعودي الاستفادة من هذه البرامج بتوسيع الأنشطة الأكاديمية المخصصة للمواهب لتشمل مجالات متنوعة وبمحتوى متقدم، مما يساهم في تحفيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.

٢. التسريع الأكاديمي (Acceleration): الولايات المتحدة تقدم نماذج ناجحة في تسريع التعليم للطلاب الموهوبين، مثل السماح لهم بتجاوز الصفوف الدراسية أو الالتحاق بالدورات الجامعية في المرحلة الثانوية. يمكن للسعودية الاستفادة من هذه الأساليب من خلال تقديم مزيد من الفرص لتسريع مسار التعلم للطلاب الموهوبين، مثل الالتحاق ببرامج تعليمية متخصصة أو الالتحاق بمقررات أكاديمية متقدمة داخل أو خارج المدرسة.

٣. التعلم القائم على المشاريع (Project-Based Learning): يتميز النظام الأمريكي بتطبيق أسلوب التعلم القائم على المشاريع الذي يعزز التفكير النقدي والإبداع والعمل الجماعي. يمكن للنظام السعودي الاستفادة من هذا الأسلوب من خلال إدخال مشروعات تطبيقية تتطلب من الطلاب العمل ضمن فرق، وابتكار حلول لمشاكل حقيقية في مختلف المجالات. هذا النوع من التعليم يحفز الطلاب على تعلم المهارات العملية ويعزز قدرتهم على حل المشكلات.

٤. التركيز على التعليم الفردي: النظام الأمريكي يعتمد على خطط تعليم فردية (Individualized Learning Plans)تهدف إلى تقديم تجارب تعليمية مخصصة حسب احتياجات وقدرات كل طالب. يمكن للمملكة العربية السعودية تطوير برامج تعليمية فردية للطلاب الموهوبين بما يتناسب مع مواهبهم الخاصة، مع توفير بيئة تعليمية مرنة تشجعهم على التعلم بسرعة أكبر وبالوتيرة التي تناسبهم.

٥. استخدام التقنيات التعليمية المبتكرة: التكنولوجيا تُعتبر أداة أساسية في التعليم الأمريكي، حيث تُستخدم البرمجيات التعليمية التفاعلية والفصول الافتراضية والمحتوى الرقمي المتقدم لدعم تعلم الطلاب الموهوبين. يمكن للنظام السعودي الاستفادة من هذه الأدوات الحديثة لتعزيز بيئة التعليم للموهوبين، مما يساعدهم على الوصول إلى مواد تعليمية غنية ومتنوعة، ويتيح لهم فرصًا للتعلم الذاتي والتفكير المستقل.

٦. الأنشطة الإثرائية والمسابقات: الولايات المتحدة تُشجع الطلاب الموهوبين على المشاركة في الأنشطة الإثرائية خارج الصف مثل المسابقات العلمية، الأولمبيادات

الأكاديمية، والنوادي المتخصصة. يمكن للسعودية استلهام هذا النموذج من خلال تنظيم فعاليات ومسابقات أكاديمية ودورات تدريبية إضافية لتعزيز المهارات القيادية والاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين، وتشجيعهم على التفاعل مع زملائهم من خلال الأنشطة التنافسية.

٧. التوجيه والإرشاد (Mentoring) : التوجيه والإرشاد يعدان من الأساليب المهمة في النظام الأمريكي لدعم الطلاب الموهوبين وتوجيههم نحو أهدافهم الأكاديمية والمهنية. يمكن للمملكة العربية السعودية تطوير برامج للتوجيه الشخصي من خلال تقديم مرشدين أكاديميين ونفسيين للطلاب الموهوبين، مما يساعدهم في تحديد أهدافهم وتحقيق إمكاناتهم.

٨. تعليم التفكير النقدي وحل المشكلات: النظام الأمريكي يُعنى بتعليم التفكير النقدي وحل المشكلات من خلال الأساليب التفاعلية مثل دراسة الحالات، والمناقشات الجماعية، والتمارين التحليلية. يمكن للمملكة تعزيز هذه الممارسات في المدارس من خلال تقديم فرص لطلاب الموهوبين لاختبار مهاراتهم في التفكير النقدي وحل المشكلات المعقدة في سياقات حقيقية.

٩. دعم مجتمعي وحكومي واسع: أحد جوانب القوة في النظام الأمريكي هو الدعم الحكومي الواسع والموارد المتاحة للموهوبين. يمكن للمملكة تحسين دعمها الحكومي لمؤسسات مثل "موهبة" وغيرها من البرامج الموجهة للموهوبين، مع تخصيص المزيد من الميزانيات لتمويل برامج التعليم المتخصصة وتوفير فرص أكبر للطلاب في جميع أنحاء المملكة.

التقييم المستمر والتغذية المراجعة النظام الأمريكي يعتمد على أساليب تقييم متنوعة لضمان تقدم الطلاب الموهوبين مثل التقييمات المستمرة، الاختبارات المعيارية، والتغذية الراجعة المستمرة. يمكن للمملكة تعزيز أنظمة التقييم المستمر للطلاب الموهوبين لتتبع تقدمهم الأكاديمي وتوجيههم نحو تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

الاستفادة من الشراكات مع المؤسسات التعليمية الولايات المتحدة تستفيد من شراكاتها مع الجامعات والمؤسسات التعليمية الكبرى لتقديم برامج متقدمة للطلاب الموهوبين. يمكن للسعودية إنشاء شراكات مع جامعات عالمية لتقديم برامج تعليمية متقدمة وورش عمل تتيح للطلاب الموهوبين تجربة تعليمية متميزة.

التنوع في المناهج التعليمية: من خلال دمج المناهج متعددة التخصصات في النظام الأمريكي، يمكن للسعودية تطوير مناهج دراسية تربط بين العلوم والفنون والهندسة والرياضيات، مما يساعد الطلاب على تطوير فهم شامل ومتعدد الجوانب للمواضيع الأكاديمية

ملخص نتائج الدراسة وأهم التوصيات.

ملخص نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة المتعلقة بالأساليب التربوية والكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. تفوق الأساليب التربوية الأمريكية:

- **أظهرت الدراسة أن النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية يتميز بتبني أساليب تربوية تركز على تنمية الإبداع والتفكير الناقد.**
- **يتم استخدام التقنيات الحديثة في التعليم بشكل واسع لتعزيز المهارات الابتكارية لدى الطلبة الموهوبين.**

٢. الجهود السعودية في تصميم المناهج:

- **النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية أظهر قوة في تصميم مناهج موجهة خصيصًا للموهوبين، مع التركيز على الجوانب الثقافية والاجتماعية المحلية.**
- **ومع ذلك، فإن هناك حاجة لتعزيز استراتيجيات التدريس وتطوير الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين.**

٣. الكفايات المهنية للمعلمين:

- **ركزت الدراسة على معايير الكفايات المهنية، مثل المؤهلات الأكاديمية، الأخلاقيات المهنية، استخدام التكنولوجيا، وأساليب التدريس.**
- **النظام الأمريكي يعتمد على معايير متقدمة مثل (NAGC-CEC) ويوفر برامج تدريبية متميزة تعزز مهارات المعلمين.**

٤. التحديات المشتركة:

- أظهرت الدراسة أن النظام الأمريكي يواجه تحديات مثل التكاليف العالية والتفاوت بين الولايات في تطبيق البرامج.
- في المقابل، النظام السعودي بحاجة إلى مزيد من التركيز على البحث العلمي واستراتيجيات التدريس المبتكرة.

٥. إمكانات الإفادة من التجربة الأمريكية:

- أشارت الدراسة إلى إمكانية الاستفادة من التجربة الأمريكية لتعزيز الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين في السعودية.
- تشمل هذه الفوائد تبني برامج تدريب متخصصة، تطوير أدوات تقييم متقدمة، وتطبيق معايير مهنية تتماشى مع السياق المحلي.

أهم التوصيات:

يوصي الباحثان بالاستفادة من الأساليب التربوية في دول المقارنة وإجراء المزيد من الدراسات المقارنة في المناهج والمقررات الدراسية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية والنظم والهياكل التعليمية بالإضافة إلى التوصيات التالية:

١. التعاون بين وزارة التعليم وهيئة التقويم والتدريب:

يُمكن استعراض أهمية التعاون بين المؤسسات التعليمية المعنية بإعداد الموهوبين من خلال إعداد برامج تربوية وأدلة خاصة تركز على تطوير القيم الأخلاقية والسلوكية للطلاب الموهوبين، مع تصميم أدوات متابعة متخصصة. يمكن أخذ المثال من الولايات المتحدة، حيث تُعد خطط التعليم الفردية جزءًا أساسيًا من رعاية الطلاب الموهوبين، مما يشمل متابعة سلوكياتهم الأكاديمية والاجتماعية.

٢. إعداد برامج مهنية لتأهيل المعلمين في كليات التربية:

يمكن تبني نموذج البرامج المهنية التي تركز على تأهيل معلمي الموهوبين، مثل البرامج الأمريكية التي تتضمن ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة. هذا سيشمل إعداد معلمين قادرين على دمج التعليم الأكاديمي مع تطوير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب الموهوبين، مما يعزز من دورهم في المجتمع.

٣. تحديث اللوائح المنظمة لتعليم الموهوبين:

الاستفادة من التجارب الدولية في تحديث اللوائح والأنظمة الخاصة بتعليم الموهوبين في السعودية سيسهم في تحسين البرامج التعليمية المتاحة لهذه الفئة. على سبيل المثال، يمكن اعتماد أساليب تقييم مستمر وتحليل أداء الطلاب الموهوبين بما يتماشى مع النماذج الدولية المتقدمة مثل النظام الأمريكي.

٤. إعداد لقاءات حوارية ونقاشات بين إدارات المدارس:

تنظيم جلسات حوارية دورية بين إدارات مدارس الموهوبين لمناقشة القضايا المجتمعية الحالية والتحديات المتعلقة بتربية الموهوبين يمكن أن يعزز من التواصل المستمر لتبادل أفضل الممارسات والأساليب التربوية الحديثة. هذا يُمكّن السعودية من تحديث الأنظمة التعليمية وفقًا للمتغيرات العالمية.

٥. ترسيخ القيم في دمج الفصول بين الطلبة العاديين والموهوبين:

من المهم التركيز على تربية الطلاب الموهوبين من الناحية القيمية أثناء دمجهم مع باقي الطلاب. يمكن تحسين هذا النهج بالاستفادة من أسلوب التعليم القيمي الموجود في المدارس الأمريكية، التي تدمج بين التعليم الأكاديمي والتربية القيمية بشكل مواز.

٦. إعداد المسابقات المحلية للموهوبين:

تشجيع الطلاب الموهوبين على المشاركة في المسابقات المحلية يشكل جزءًا من الأساليب الإثرائية التي تُستخدم في الولايات المتحدة. يمكن للسعودية تعزيز هذه الأنشطة بتوفير دعم مالي لتنظيم المسابقات وتفعيل التواصل بين مدارس الموهوبين من أجل إثراء تجربة التعلم لديهم.

٧. إشراك الطلاب الموهوبين في المسابقات العالمية:

تشجيع الطلاب الموهوبين على المشاركة في المسابقات العالمية، مثلما يتم في النظام الأمريكي، سيسهم في إكسابهم المزيد من الخبرات العملية والإبداعية. أيضًا، تتيح هذه التجارب لهم تعلم القيم العالمية التي ستعزز من تطويرهم الشخصي والأكاديمي.

٨. تعريض أولياء أمور الطلبة لورش عمل حول دعم الموهوبين:

من خلال تنظيم ورش العمل لأولياء الأمور، يمكن دعم التعاون بين المدرسة والأسرة لتطوير القيم الاجتماعية والأخلاقية للطلاب الموهوبين. تُمكّن هذه الورش الأسر من متابعة تقدم أبنائهم في جميع الجوانب الأخلاقية والتعليمية.

٩. تعزيز التعاون بين الجامعات السعودية والجهات الدولية الرائدة في إعداد معلمي الموهوبين لتبادل الخبرات والموارد.

١٠. توفير برامج تدريبية متخصصة لمعالجة التحديات المحلية وتطوير استراتيجيات تعليم تناسب البيئة السعودية.

١١. اعتماد تقنيات تعليم متطورة لتطوير مهارات التدريس لدى المعلمين، بما ينسجم مع التطورات التقنية الحديثة.

١٢. تحفيز المعلمين من خلال تقديم حوافز مالية ومعنوية لدعم جهودهم في تعليم الموهوبين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، حسام الدين السيد، والشعيلي، سعود بن سليم. (٢٠٢٢). معايير برامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عُمان. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٦ (١٩)،٣٧١-٤٠٦.

ابن منظور، محمد. (د.ت) .*لسان العرب*. تحقيق: عبد الله ومحمد أحمد حسب الله وهشام محمد الشاذلي، المجلد (٦). القاهرة: دار المعارف.

أبو حسين، عبد العزيز احمد محمد (٢٠١٤م). درجة امتلاك معلمي الطلاب الموهوبين للكفايات المهنية والاجتماعية اللازمة من وجهة نظرهم بمحافظة جدة .*رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

أحاندو، سيسي وعبد الله، عبد الحكم. (٢٠١٦). دور المدارس الإسلامية في تعزيز القيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في كوت ديفوار: دراسة نظرية تحليلية، *مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢٢ (٣)، ١٩٥-٢١٤.

أحمد، وقيع الله قسم السيد. (٢٠٢٢). أساليب التربية للطفل من منظور إسلامي، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، *مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية*، ٢٥ (٥٢)، ٣٧٣-٤٠٣.

الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات. (٢٠١٦). *الدليل الإجرائي لتعليم الموهوبين*. وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

استيتية، دلال ملحس. (٢٠١٠). *التغير الاجتماعي والثقافي*. ط.٣، عمان: دار وائل.

آل مشرَّف، أحمد علي؛ الحارثي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٢٤). درجة القِيَم المهنية لدى معلمي الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠ .*مجلة كلية التربية بأسيوط*، ٢ (٤٠)، ٨٥-١٣٦.

أمقوي، حسين حسن مصطفى. (٢٠١٥). *المراكز الثقافية ودورها في تأصيل أساليب التربية: دراسة تاريخية حضارية للتاريخ الثقافي لبلاد المغرب العربي خلال القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي*. فكر وإبداع، ٩٧، ٤٠٩-٤٣٨.

الجغيمان، عبد الله (٢٠١٨). *الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة*. الرياض: العبيكان للنشر والتوزيع.

الجغيمان، عبد الله؛ معاجيني، أسامة بن حسن. (٢٠١٣). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤* (١)، ٢١٧-٢٤٥.

الجغيمان، عبد الله محمد. (٢٠٠٦هـ)، *برنامج رعاية الموهوبين المدرسي*، الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

الحبشي، نجلاء محمود. (٢٠١٣). مكونات الوعي فوق المعرفي لدى الطالبات المتفوقات بكلية التربية جامعة الباحة، *مجلة العلوم التربوية، ٢١* (٤)، ٤١٥-٤٤٢.

حسن، إيناس محمود، وعمر، نهاية خالد. (٢٠٢٣). رعاية الموهوبين: مقارنة الممارسات التعليمية في الوطن العربي ودولة قطر (مراجعة منهجية) .*المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٩٧*، ٨٥-١٠٢.

الحسين، عبد الرحمن. (٢٠٢٢). *أوجه الاستفادة من تجربة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة الأردنية العالمية في تربية الموهوبين بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية* [رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية]. الرياض، المملكة العربية السعودية.

حكيمة، آيت. (٢٠١٥). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى الطلبة ودورها في تحقيق توافقه الاجتماعي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣)، ١٥-٦٤.

حمد، أماني؛ والوشاحي، غادة؛ وحمود، هناء. (٢٠٢١). واقع القيم لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي: دراسة ميدانية، جامعة أسيوط، *المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٣* (٢)، ٦٨٨-٧٠٢.

خدير، رتيبة. (٢٠٢٢). مرتكزات أساليب التربية، الإسلامية في المجتمع، *مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية*، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ١، ٥١-٦٦.

الدليل التنظيمي والإجرائي لبرنامج رعاية الموهوبات المدرسي (١٤٣٨). إعداد الإدارة العامة للموهوبات. متاح على الموقع

https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary.

الرواجفة، شاهر خليل مسلم. (٢٠١٦). المشكلات التي تواجه برامج الموهوبين في التعليم العام في منطقة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين القائمين على تنفيذ هذه البرامج، *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث-جسر، ٢* (٢)، ٣٥-٥٠.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، كلمة القيادة (٢٠٢٤). *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠* . تم الاطلاع عليه في ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٤، من الموقع : https://www.vision2030.gov.sa/ar/

الزامل، محمد بن عبد الله. (٢٠١٦). المعايير المهنية لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية كما يراها أعضاء هيئة التدريس والمعلمون .*مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، ١١ (٢)، ١٩٨-١٧٥.

الزيديين، محمد. (٢٠٢٠). واقع تدريب معلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية: التحديات والحلول. *مجلة التربية المبتكرة، ١٥* (٢)، ٩٠-١٠٢.

الزيديين، محمد. (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه معلمي الموهوبين في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية والتعليم، *٤٥* (٢)، ١١٣-١٢٩.

الزيود، ماجد. (٢٠١١). الشباب والقيم في عالم متغير. (ط.٢)، عمان: دار الشروق.

الزيود، محمد صايل، وعبد الله، إسراء. (٢٠٢٠). فاعلية أساليب التربية، في المدارس الأردنية الخاصة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة*، ٢٨ (٣)، ٥٧٤-٦٠١.

سالم، أماني صبري. (٢٠١٧). تصور مقترح لميثاق أخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر أساتذة التربية .*مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، ٢٢ ، ٤٤٥-٤٧٥.

السعودي، رمضان محمد؛ وإبراهيم، فيصل فتحي؛ والعازمي، مناهل علي بريك. (٢٠٢١). تدريب معلم الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة مقارنة، *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١٠٢ ، ٤٧٧-٥١٠.

شحاته، عبد الباسط. (٢٠٠٥). دراسة مقارنة لنظم تربية الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإمكان الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. *مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية*، ٦ (١٣)، ٣٠٦-٣١٦.

شرف، علية محمد، والمطيري، ود فايح. (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتطبيق إدارة المواهب لتحقيق جودة الخدمات في إدارة التعليم بمنطقة القصيم، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث*، ٤ (٣)، ٣٤٨-٣٨٣.

الشريف، منال عمار ابراهيم. (٢٠١٥). برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي .*المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين –نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين*، ١٩-٢١ مايو، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

الشهري، خالد عبد الله فايز. (٢٠٢٠). دور المنهج المدرسي في تعزيز أساليب التربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٢٧)، ١٥-٤٤.

الشهري، قبلة يحيى عبد الله (٢٠٢٣). واقع إدارة الموهوبين من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الموهوبين بالمدارس الابتدائية بمنطقة عسير. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، *كلية الآداب جامعة نمار*، ٥(٢)، ٣٦-٧٦.

العباني، إمعمر محمد ميلاد أحمد. (٢٠٢٠). أساليب التربية وأثرها في حياة الفرد والمجتمع. *مجلة جامعة الزيتونة، جامعة الزيتونة، ٣٤*، ٢٥٩-٢٧٣.

العتيبي، سعود. (٢٠١٩). تربية الموهوبين في الإسلام: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية الإسلامية، ٥*(٢)، ٥٨-٧٢.

العتيبي، سعود. (٢٠٢١). التعليم والتربية للموهوبين في السعودية: مقارنة بين الأنظمة التعليمية في الدول العربية والعالمية. *مجلة الدراسات التربوية، ١٧* (٣)، ٤٥-٥٩.

عثمان، يحيى. (٢٠٢١). الوعي الإسلامي. *وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٥٩* (٦٧٩)، ٨٢-٨٥.

العطار، محمد محمود. (٢٠٢١). نحو إعداد معلم الأطفال الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية وخبرات بعض الدول المتقدمة. *المجلة العربية للتربية النوعية، ١٩*، ١٠٣ -١٧٦.

العلي، يسرى يوسف. (٢٠١٦). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية .*دراسات العلوم التربوية*، الأردن، ٤٣ (٣)، ١٣٩٧-١٤١٤.

الغامدي، أحمد.(٢٠٢٢). القيم الثقافية والتعليم الموجه للموهوبين في المملكة. *مجلة التربية والتنمية، ٥٠*(١)، ٢٧-٤٥.

الغامدي، ف. (٢٠٢٢) .التحديات المستقبلية لتعليم الموهوبين في ظل التحولات الرقمية .*مجلة العلوم التربوية، ١٨* (٣)، ٤٥-٦٧.

الفائز، فهد سليمان. (٢٠٢٢). التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٤٦*(٤)، ١١١-١٤٩.

الفائز، فهد سليمان. (٢٠٢٢). التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية: وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٤٦*(٤)، ١١١-١٤٨.

القحطاني، أحمد بن علي مشرف (٢٠١٩). درجة الإبداع لدى طالب الفئات الخاصة (الموهوبين) بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية لكلية التربية جامعة أسيوط*. ٣٥ (١٠)، ٦٢٣-٦٤٦.

محمد، أسامة ومعلا، فراس نصر. (٢٠٢٢). دور الجمعيات الأهلية في دعم الموهوبين والمبدعين: مؤسسة مبدعون من أجل وطن في مدينة دمشق أنموذجًا، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية_ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين*، ٤٤ (٢)، ١٠٧-١٢٨.

مخلوفي، ميلود. (٢٠٢١). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في أساليب التربية، *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة ريان عاشور بالجلفة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ١٢ (٢)، ١٦٤-١٨١.

المسعود، فهد. (٢٠٢٠). دور *الأنظمة التعليمية في رعاية الموهوبين وفقًا للمبادئ الإسلامية*. *مجلة الدراسات التعليمية*، ١١ (٤)، ٢٥-٤٠.

معاجيني، اسامة حسن محمد (). الحاجة للكفاية التربوية المتخصصة وأهميتها لمعلمي الموهوبين: دراسة مسحية قراء معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل ـ مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ٢ (٧)، ٣٦٣ـ ٤١٧.

المعاضيدي، سفيان صائب سلمان. (٢٠١١). دور وسائل الإعلام في دعم الموهبة والتفوق، *المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين-الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب*، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، (٢)، عمان، المؤتمر الثامن، أكتوبر ٢٠١١م، ٢٨٣-٣٠٨.

المعاضيدي، فهد. (٢٠١١). احتياجات المعلمين لتطوير برامج الموهوبين. *مجلة العلوم التربوية*، ٣٧ (٣)، ٨١-٩٧.

المعجم الوسيط. (١٩٧٣). *مجمع اللغة العربية، الجزء الثاني*، ط.٢، القاهرة: دار المعارف.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (٢٠٢٤). *البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين*. تم الاسترجاع من former.mawhiba.org.

النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ الضبيبان، صالح؛ الحازمي، مطلق؛ السليم، الجوهرة. (٢٠٠٠). *برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (١٤٤١هـ). *معايير معلمي الموهوبين*. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠١٦). *برنامج التحول الوطني: التعليم والتنمية* .الرياض.

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٨هـ). *برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام*. الرياض.

وزارة التعليم السعودية.(٢٠٢٣). *تقرير تطوير معلمي الموهوبين في ضوء رؤية ٢٠٣٠* . الرياض.

وزارة التعليم السعودية. (2024). دليل فصول الموهوبين. تم الاسترجاع من moe.gov.sa.

ثانيًا المراجع الأجنبية

Alamer, S. (2014). Challenges facing gifted students in Saudi Arabia. *Research on Humanities and Social Sciences, 4*(24), 107-112.

Al-Harbi, R. (2023). *Professional Development Needs for Gifted Education Teachers in Saudi Arabia*. Journal of Gifted Education Research, 29(1), 15-30.

Aljughaiman, A. M., & Ayoub, A. E. (2013). Evaluating the effects of the oasis enrichment model on gifted education: A meta-analysis study. *Talent Development & Excellence, 5*(1), 99-113.

Aljughaiman, A. M., & Ayoub, A. E. (2017). Giftedness in Arabic environments: Concepts, implicit theories, and the contributed factors in the enrichment programs. *Cogent Education, 4*(1),1364900.

Aljughaiman, A., Nofal, M., & Hein, S. (2015). Gifted Education in Saudi Arabia. In Dai, D. & Kuo, C. (Eds.), *Gifted Education in Asia: Problems and Prospects* (pp. 191-213). Charlotte, NC:Information Age Publishing.

Alqahtani, M. (2024). Gifted Education in Saudi Arabia: Challenges and Opportunities. *Middle Eastern Journal of Education, 12*(1), 45-62.

Alqahtani, M. (2024). *Integration of Islamic Values in Gifted Education Programs in Saudi Arabia*. *International Journal of Educational Development, 42*(4), 120-135.

Alqahtani, R. A. (2024). *A comparative study of three different approaches to gifted education in the Kingdom of Saudi Arabia* (Doctoral dissertation). University of Wollongong.

Alqahtani, R. A. (2024). *A comparative study of three different approaches to gifted education in the Kingdom of Saudi Arabia*. University of Wollongong. Thesis. https://hdl.handle.net/10779/uow.27811785.v1

AlQarni, M. A., (2010). *Evaluation of Provisions for Gifted Students in Saudi Arabia.* [PhD Thesis], University of Wollongong.

Al-Shehri, M. A., Al-Zoubi, S., & Rahman, M. B. A. (2011). The effectiveness of gifted students centers in developing geometric thinking. *Educational Research, 2*(11), 1676-1684.

Arab, K. (2024, July). Self-efficacy among gifted students in gifted care centers in Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of Religion, 5*(11), 3633–3638. https://doi.org/10.61707/63ahbn45

Arkansas Department of Education. (2021). Competencies for Teachers: Gifted and Talented, Grades K-12. Arkansas: Arkansas.

Besançon, Maud; Lubart, Todd & Barbot, Baptiste (2013). Creative giftedness and educational opportunities. *Educational & Child Psychology, 30*(2), 79-88.

Cassidy, J., & Hossler, A. (1992). State and federal definitions of the gifted: An update. *Gifted Child Today Magazine, 15*(1), 46-53.

Colangelo, N., Assouline, S. G., & Gross, M. U. (2018). A Nation Deceived: How Schools Hold Back America's Brightest Students. Iowa City: The University of Iowa.

Colorado Department of Education. (2007). Exceptional Children's Educational Act. Colorado: Colorado Department of Education.

Colorado State Board of Education. (1991). CODE OF COLORADO REGULATIONS. Colorado: Colorado State Board of Education.

Cross, T. L., Cross, J. R., & O'Reilly, C. (2022). *Supporting the Emotional Needs of the Gifted*. Waco, TX: Prufrock Press.

Darling-Hammond, L. (2001). Inequality in teaching and schooling: How opportunity is rationed to students of color in America. *BD Smedley, AY Stith, L. Colburn, C. & H. Evans (Eds.), The right thing to do—The smart thing to do*, 208-233.

Educational Research and Improvement, US Department of Education.

Edwards, D. (2008). *Predicting IQ from achievement when screening academically gifted students in the state of Tennessee* (Doctoral dissertation, Tennessee State University).

Eyre, D. (2011). *Room at the Top: Inclusive education for high performance*. The Policy Exchange. London. Available at https://policyexchange.org.uk/publication/room-at-the-top

Ford, D. Y. (1996). *Reversing Underachievement Among Gifted Black Students*. Teachers College Press.

Gagné, F. (2003). Transforming Gifts into Talents: The DMGT as a Developmental Theory. *High Ability Studies, 14*(2), 119-147.

Gallagher, J., & Gallagher, S. (2022). *Teaching Gifted Children: Challenges and Opportunities in the 21st Century*. New York: Routledge.

Gallagher, S. (2021). Enriching the Curriculum for Gifted Students. New York: Routledge.

Hafenstein, N., Boley, V., & Lin, J. (2022). State Policy and Funding in Gifted Education. *Gifted Child Today, 45*(4), 226-234.

Hantrais, L. (1996). Comparative Research Methods. *Social Research Update, 13.* Retrieved from https://sru.soc.surrey.ac.uk/SRU13.html

Hébert, T. (2021). *Understanding the social and emotional lives of gifted students*. Routledge.

https://www.nagc.org/about-nagc/nagc-position-statements-white-papers?

Jolly, J. L., & Robins, J. H. (2016). After the Marland Report. *Journal for the Education of the Gifted, 39*(2), 132-150

Karnes, F., Stephen, K. & Whorton, J. (1991). Certification and Specialized Competences for Teachers in Gifted Education Programs. Roeper Review, 22(3), 29-25.

Kaufman, J. C., & Sternberg, R. J. (2020). The Cambridge Handbook of Creativity. Cambridge: Cambridge University Press.

Kaya, N. (2022). Effective classroom management qualifications for teachers of gifted students. *Electronic Journal of Social Sciences, 21*(82), 572-583.

MacFarlane, B., & Honeck, E. (2022). *Social and Emotional Learning for Advanced Children in Early Childhood: Birth to 8*. Taylor & Francis.

Marland, S. P. (1972). *The latest national assessment of the gifted and talented*: Report to the Congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education. Washington. D.C.: U.S. Government Printing Office.

Mawhiba. (2020). *About Mawhiba*. Retrieved from https://www.mawhiba.org/

McNamara, D. (1983). Characteristics of teachers of the gifted and talented: a literature review. *Education Research and Perspectives, 10*(1), 30-39.

Mills, C. (2003). Characteristics of Effective Teachers of Gifted Students: Teacher Background and Personality Styles of Students, *Gifted Child Quarterly, 47*(4), 272-281.

Mills, C. (2003). Characteristics of effective teachers of gifted students: Teacher background and personality styles of students. *Gifted Child Quarterly, 47*(4), 272-281.

Ministry of Education (1969). Saudi's Education Policy (4th ed.). Riyadh: Ministry of Education.

Ministry of Education. (2014). *Education for All 2015 National Review: 2000-2015 for the Kingdom of Saudi Arabia* (in Arabic). Riyadh, Saudi Arabia: Ministry of Education.

Ministry of Education. (2019). *Saudi education system* [online]. Retrieved November 11, 2019, from https://www.moe.gov.sa/ar/about/aboutKSA/Pages/Education.aspx

Ministry of Higher Education. (2006). *Education System in Saudi Arabia*. Washington: Saudi Arabian Cultural Mission to the U.S.A.

NAGC (2020). *NAGC Position Statement: Position Statements*. Avaialable at:

NAGS-CEC. (2013). Teacher Preparation Standards in Gifted and Talented

National Association for Gifted Children. (2011). *State of the states in gifted education: 2010–2011*. Washington, DC: Author.

Needham, V. (2012). Primary Teachers' Perceptions of the Social and Emotional Aspects of Gifted and Talented Education. *Apex, 17*(1), 1-18.

Pfeiffer, S.I.; Shaunessy-Dedrick, E. & Foley-Nicpon, M. (2018). APA Handbook of Giftedness and Talent; *American Psychological Association*: Washington, DC, USA, 2018. (Eds.).

Piske, F. H. R., Collins, K. H., & Nakano, T. de C. (2024). Teaching strategies and the role of creativity in gifted education: Perceptions of students, families, and educational professionals. *International Journal for Talent Development and Creativity*, *12*(1), 225–240.

Plucker, J., & Callahan, C. (2014). Research on giftedness and gifted education: Status of the field and considerations for the future. *Exceptional Children, 80*(4), 390–406. https://doi.org/10.1177/0014402914527244

Renzulli, J. S. (1978). *What Makes Giftedness? Reexamining a Definition*. Phi Delta Kappan, 60(3), 180-184.

Renzulli, J. S. (2016). The Three-Ring Conception of Giftedness: A Developmental Approach for Promoting Creative Productivity. Gifted Child Quarterly, 60(3), 155-159.

Renzulli, J. S., & Reis, S. M. (2014). The Schoolwide Enrichment Model: A How-to Guide for Educational Excellence. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press.

Robinson, A. (2008). *Best Practices in Gifted Education*. Prufrock Press.

Robinson, A., Shore, B. M., & Enersen, D. L. (2020). *Best Practices in Gifted Education: An Evidence-Based Guide*. Waco, TX: Prufrock Press.

Schindler, M., & Rott, B. (2016). Networking theories on giftedness—what we can learn from synthesizing Renzulli's domain general and Krutetskii's mathematics-specific theory. *Education Sciences, 7*(1), 6. https://doi.org/10.3390/educsci7010006

Shabani, Y., & Atanasoska, T. (2021). The role of the teacher in identifying the talented and gifted children. *Journal of Educational Sciences Theory and Practice, 16*(2), 70–80. https://doi.org/10.46763/JESPT21162070a

Smith, T. (2023). *Comparative Perspectives on Gifted Education in the US and the Middle East*. Educational Review, 55(2), 200-220.

Sternberg, R. J., & Davidson, J. E. (2005). *Conceptions of Giftedness* (2nd ed.). Cambridge University Press.

Stokes, L. (2023). *Finding our gifted English language learners* [Master thesis, Western Kentucky University].

Tomlinson, C. A. (1999). The Differentiated Classroom: Responding to the Needs of All Learners. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

VanTassel-Baska, J., & Stambaugh, T. (2006). *Comprehensive Curriculum for Gifted Learners*. Boston, MA: Allyn & Bacon.

Vialle, W., & Tischler, K. (2005). Teachers of the Gifted: A Comparison of Students' Perpectives in Australia, Austria and The United States. *Gifted Education International*, *19*(2), 173-181.

Weissbourd, R. (2012). *The Parents We Mean to Be: How Well-Intentioned Adults Undermine Children's Moral and Emotional Development*. Boston: Houghton Mifflin Harcourt.

Wood, V., & Laycraft, K. (2020). How can we better understand, identify, and support highly gifted and profoundly gifted students? A literature review of the psychological development of highly-profoundly gifted individuals and overexcitabilities. *Annals of Cognitive Science*, *4*(2), 143-165.

Cabrera-Murcia, El. P. (2012). What Must We Know and Know how to do for Implementation during the PENTA UC School Program? A view from the teachers, *Universitas Psychologica, 11*(3), 815-827.

Dohm, D.(2014). Gifted Students and the Common Core State Standards, UN Published Doctoral Dissertation, *Arizona State University*, USA.

Klay, A. V. (2010). Making a Place for Gifted Education: Learning from States that Maintain Gifted Education Programs Despite Academic and Economic Pressure, UN Published Doctoral Dissertation, Liberty University, USA.

Moon, R.; Brighton, C. M. (2008). Primary Teachers' Conceptions of Giftedness, *Journal for the Education of the Gifted, 31*(4), 447–480.

Callahan, C. M., Moon, T. R., & Oh, S. (2017). *National Survey of Gifted Programs*. University of Virginia.

National Association for Gifted Children [NAGC]. (2021). *State of Gifted Education in the U.S.*

Pfeiffer, S. I., & Blei, S. (2020). *Serving Gifted Students: An Overview of the U.S. Approach*.

Plucker, J. A., & Callahan, C. M. (2014). *Critical Issues and Practices in Gifted Education*. Prufrock Press.

Renzulli, J. S. (2016). *The Enrichment Triad Model: A Guide for Developing Defensible Programs for the Gifted*. Creative Learning Press.

Renzulli, J. S., & Reis, S. M. (2014). *Developing Talents in Young People: An Innovative Approach*.

Mills, C. J. (2003). Characteristics of Effective Teachers of Gifted Students: Teacher Background and Personality Styles of Students. *Gifted Child Quarterly, 47*(4), 272-281.

Gagné, F. (2020). Differentiated Model of Giftedness and Talent: Implications for Practice and Research. *Gifted Education International*.

VanTassel-Baska, J., & Hubbard, G. (2021). *Developing Teacher Competencies for Gifted Education: Lessons from Practice*. Routledge.

Siegle, D. (2013). *Technology: Advancing educational excellence through 21st-century skills*. Gifted Child Today, 36(3), 146-151.